الكويت والعراقي

مجلة دينية ادبية اخلاقية تاريخية مصورة

لصاحبيها

عبد العزيز الرشيد و. البحريي «السائح العراقي»

AL-KUWAIT & AL-IRAKY

MONTHLY MAGAZINE

POST BOX, No. 19 — BUITENZORG Java.

Props. & Editors:

A. Arrashid & J. Bahrry

المجلد الأول	صفر ١٣٥١	العدد ١٠
No. 10	Juni 1932	Vol: 1

الاشتراك	الادارة
داخل القطر الاندونيسي: ١٠ روبيات	الرسائل والاشتراكات باسم المجلة
الخارج ١١ روبية هندية فضة	العنوان البريدي والبرقي:
اوما يقابلها من عملة جاوة	١٩ صندوق البريد - بوتنزورخ (جاوا)

سنتها عشرة اشهر.

Typ. Buitenzorgsche Drukkerij - Buitenzorg

الاستاذ حسن حامد

الكويت والعراق

مجلة دينية ادبية اخلاقية تاريخية مصورة

لصاحبيها

عبد العزيز الرشيد و. البحرى «السائح العراقي»

AL-KUWAIT & AL-IRAKY

MONTHLY MAGAZINE

POST BOX No. 19 — BUITENZORG Java.

Props. & Editors:

A. Arrashid & J. Bahrry

العدد ١٠	صفر ١٣٥١	المجلد الاول
vol: 1	**Juni 1932**	**No. 10**

الاشتراك	الادارة
داخل القطر الاندونيسي ١٠ روبيات	الرسائل والاشتراكات باسم المجلة
الخارج: ١١ روبية هندية فضة	العنوان البريدي والبرقي:
اوما يقابلها من عملة جاوة	١٩ صندوق البريد - بوتنزورج (جاوا)

سنتها عشرة اشهر.

Typ. Buitenzorgsche Drukkerij - Buitenzorg.

نحن وآل باعلوي والعلويون ؟

نحن ولله الحمد ممن اسعدتنا بمطالعة مجلة «الكويت والعراقي» الغراء. ومن المعجبين بمباحثها الدينية والاجتماعية والتاريخية. اطال الله حياتها، وكثر المنتفعين بها

ونحن ايضا ممن تشرفنا بالأنضمام في سلك النهضة الأرشادية الفيمة، ومجلة الكويت كثيرا ما تذكر حزبنا وتقرنه باسم «العلويين» في سياق ذكر الخلاف الحاصل بيننا وبين طائفة تعرف (بآل باعلوي) لا العلويين. وفي ذلك من التمويش ماهو معلوم، ومن التعيير بمعنى غير الحقيقة الواقعة.

فان ادارة الأرشاد المركزية في بيانها «وان جاء الحق» صرحت بانها لا تعترف بوجود خصام بينهم وبين العلويين او الحسينيين المنتشرين في اقطار الأرض. لأن لفظ (علويين) اصبح عاماً يستعمل كل من كان جده الأعلى (عليا). فالبيت الخديوي بمصر يقال له الآن البيت العلوي. لان رئيس العائلة كان محمد اعليا. فهل كذلك يوجد خصام بين الأرشاديين، وهذا البيت العلوي الخديوي؟ واما نص تصريح الأدارة المركزية فهكذا:

وما كان الأرشاديون في قانونهم القديم يعنون بكلمة «السادة» العلويين او الحسينيين المنتشرين في اقطار الأرض، بل كانوا يعنون بها «آل باعلوي» المعروفين بحضرموت. فلما ظهر لهم الخطأ بادروا الى تبديل تلك الكلمة بما رأوه صوابا بكعادتهم. وقرروا ان يعطوا ذلك اللقب لكل من يستحقه سواء كان من آل باعلوي او من غيرهم، لأنهم يرون ان اطلاق كلمة (سيد) المشعرة بالأحترام على النبيل الخسيس ظلم واجحاف باللغة العربية والسيادة الأنسانية. ولا يوجد في اللغة العربية ما يقوم مقامها ويؤدي جميع معانيها.

ولكون لفظ (علويين) محل اشتباه، ومظنة الغلط، احتاج النبيل السيد ابراهيم السقاف في مقاله «حقيقة ما حصل في مسئلة الصلح» ان يورد هذه الجملة واذا ذكرت العلويين والأرشاديين في هذا المعرض فانما اعني به المجموع من كل منهما (وتأمل) وفي الحديث دع ما يريبك الى مالا يريبك.

اما وجود من يتظاهر من آل باعلوي بالأشياء من تنسيبهم الى جدهم

انظر البقية على صفحة ٥٣٧

الدين

البراهين على وجود الله

«٣٩»

﴿ الدليل الثامن عشر طريق الالزام ﴾

قال الشيخ جمال الدين القاسمي رحمه الله: يقال لمن قال لم نر شيئا حدث الا من شيء او في شيء هل تدرك حقيقة شيء عندكم من غير طريق الرؤية والمشاهدة او لا يدرك شيء من الحقائق الا من طريق الرؤية فقط، فأن قالوا انه قد تدرك الحقائق من غير طريق الرؤية والمشاهدة تركوا استدلالهم وافسدوه اذ قد رجحوا وجود اشياء من غير طريق الرؤية والمشاهدة وقد نبهنا ذلك قبل هذا فاذا صاروا الى الأستدلال نوظروا في ذلك الا ان شبهتهم هذه قد بطلت، فأن قالوا لابد لا يدرك شيء الا من طريق المشاهدة قيل لهم فهل شاهدتم شيئا قط لم يزل فان قالوا لا صدقوا وابطلوا استدلالهم وان قالوا نعم كابروا وادعوا مالا سبيل الى مشاهدته اذ مشاهدة قائل هذا القول للاشياء هي ذات اول بلا شك وذو الأول هو غير الذي لم يزل لان الشيء لم يزل هو الذي لا اول له ولا سبيل الى ان يشاهد ماله اول مالا اول له مشاهدةً متصلة، فبطلت شبهتهم هذه على كل وجه (أشار له الأمام ابن حزم ايضا) اه.

﴿ حول اسئلة الكويت والعراق ﴾

هذه هي اجوبة الأستاذ سليمان ابي السعود على اسئلة المجلة التي بذبها اخوانه المجيبين كما قدمناه آنفا ننشر منها هنا ما يسمح لنا المجال لنشره.

المدارس في الأندنوسيا

س (١) اي المدارس تفضل هنا امدارس تهتم بالعلوم العصرية واللغات الأجنبية

من غيران تعير العلوم الدينية والعربية اهتمامها ، ام المدارس التي تصرف قواها في تعليم الدين والعربيـة اولا ثم العلوم العصرية واللغات الأجنبية ثانيا .

ج (١) — بما اننا مسلمون — قبل كل اعتبار — وعرب لنا لغة وآداب لنا تاريخ ومقومات — فكل هذه حيثيات تفرض علينا — مادمنا في اول درجة من سلم الأرتقاء — ان نبذل قصارى الجهد ونهتم كل الأهتمام لتفهم ديننا وندرس لغتنا وتاريخنا ونحافظ على آدابنا ومقوماتنا . ولا مانع من مزج هذا بشيء من العلوم العصرية واللغات الأجنبية مع مراعات درجتنا اليوم في كل ذلك . وعليه فالأفضل لأخواني العرب في نظري — المدارس التي تصرف كل قواها في تعليم الدين والعربية اولا ثم العلوم العصرية واللغات الأجنبية ثانيا — ان نوعي فيها ماتقدم

التثبيط عن الحج

س (٢) — ماهي الأسباب التي تدعو كثيرا من الناس الى التثبيط عن الحج من مسلمين وغيرهم وما هي الثمرة التي يجنونها من وراء هذا التثبيط .

ج (٢) — الكثير من المسلمين لا يزال يتخبط في ظلمات من الخرافات والبدع ويبعد جدا عن حقيقة الدين . فذلك تجده يعادي كل من يحاربه او يدعوه الى ترك ماهو عليه . ومن حين ما استولى جلالة الملك عبد العزيز آل سعود على الحرمين الشريفين وهو وحده الملك الذي يدعو الناس الى ترك مسائل الجاهلية التي عمت البلاد الأسلاميـة ، ونبذ البدع والخرافات والبعد عن الغلو في الدين — قام ذلك القسم الكبير من المسلمين — هداهم الله — الى مناصبته العداء وتشويه سمعته في جميع البلاد الأسلامية والقول فيه بكل ما تمليه عليهم الأهواء والأغراض .

س (٣) — هذا الملك العادل بقدم ثابتة لايؤثر فيه ما قيل وما يقال حتى عمت السكينة وانتشر العدل والأمان . عمر مشت بهذه السيرة الحسنة الركبان .

لم تنبه هذه الأعمال الشريفة روح العدل والانصاف في تلك النفوس المريضة بل كنوا ينشرون سمومهم بين الأوساط الجاهلة ولم يجدوا شيأ ينتقمون به من الحجاز وحكومته الا تحذير الأعصاب وتثبيط الهمم عن القيام بواجب الحج كما أني لم ار سببا بينا يدعوهم الى هذا التثبيط والعصيان الظاهر غير الخوف من انتشار الأصلاح الأسلامي بين طبقات المسلمين وفكرة الوحدة الأسلامية التي يستوحونها من اجتماعهم واقفين بعرفة والتي يدعو اليها الدين وينشدها المصلحون من الأمم المسلمة .

هذا هو السبب الوحيد الذي اراه بارزا من سعي الكثير من المسلمين ضد الحج خدمة لسياسة اوربا التي تسعى ليل نهار في توقيف حركة الأصلاح الأسلامي والقضاء على فكرة الوحدة الأسلامية وكأنهم بعملهم هذا يساعدون اوربا ويتولونها — من حيث يعلمون اولا يعلمون — على اخوانهم المسلمين الذين يدعونهم الى كتاب ربهم وسنة رسولهم . انا لله وانا اليه راجعون .

اما الثمرة التي يجنيها غير المسلمين من وراء هذا التثبيط — فهي بقاؤنا ثابتين في بيداء هذا النزاع والخصام متخبطين في دياجير العماء والفرقة بعيدين عن نور الهداية الألهية — فيتسنى له امتلاك بلادنا واستعباد نفوسنا والقضاء على البقية الباقية من عقائدنا .

الكويت والعراق في نظر استاذ جليل

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله بن حسن آل الشيخ الى حضرة الأستاذ الفاضل المكرم والمحب الصادق المحترم الشيخ عبد العزيز الرشيد حفظه الله وادامه . وزين بالصفآء اوقاته وايامه .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد تناولنا بيد المسرة والأبتهاج خطابكم الشريف ومن قبله كتاب آخر وتلوناها فرحين بدوام محبتكم وانبائكم

السلامة . وما عاقنا عن الاجابة حتى الآن الا ما الم بنا من انحراف الصحة وما صرفون من الشواغل والاعمال الكثيرة فنرجو عدم المؤاخذة .

هذا وقد وصلتنا عدة اجزاء من مجلتكم الغراء (الكويت والعراقي) ومطالعتها الفينا فيها مباحث قيمة ومقالات دينية وعلمية وادبية شيقة . وبالجملة فقد نالت منا ومن الجميع الاستحسان . ونحلت محل القبول والاعجاب . وبالأخص ما فيها من مقالات الرد على شبهات الملحدين والقبوريين والمخذولين . ولا عجب فان من كان مثل حضرتكم في حسن المعتقد وصحة الغيرة الدينية وسعة الاطلاع وبراعة التحرير وسلامة الذوق وحسن الاختيار لا يستغرب منه اصدار مثل هذه المجلة الاسلامية الجديرة بالافتخار . وقد سرنا جدا ما ذكرتموه في العدد الاول من المجلة من انكم ستعتمدون في كل ما تقولونه على الكتاب والسنة . وأقوال علماء السلف فنعم ما سلكتم وجدا من خطة اخطتموها بارك الله فيكم . ونسأله تعالى لكم مزيد التوفيق والنجاح ولمجلتكم دوام الرقي وسعة الانتشار والله يحفظكم والسلام .

(الكويت والعراقي) — ورد الينا هذا الكتاب النفيس من فضيلة الاستاذ الجليل قاضي قضاة مكة المكرمة الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ محمد بن عبد الوهاب وقد اسدى فضيلته الينا في كتابه القيم نصيحة قيمة سنعيرها الاهتمام في سنة المجلة الثانية مع الشكر لفضيلته على اهتمامه ونصيحته .

الأسلام والمدنية

محاضرة (للرشيد) القيت في النادي الادبي الأسلامي في بوقور ليلة ٤ محرم قال

سادتي الكرام واخواني الاعزاء . لقد مني الاسلام بمصائب جمة لولا ان الله تكفل بحفظه من الزوال لرمي بهوة من الاضمحلال عميقة ولكان اثرا بعد عين . ومني بها تيك المصائب من طوائف شتى والسنة مختلفين . وكان من اشدها فتكا في جسمه ووخزا في قلبه سهام قاتلة صوبتها اليه طائفتان من البشر (احداهما) فعلت ما فعلت وهي لابسة ثوب الالحاد . شارية كاس العناد . برزت اليه بصفة العدو اللدود متتبعة لعوراته وهو بعيد عنها بعد المشرقين . فعلت كل هذا تألما من دين رائده الشفقة . وقائده الرحمة ان يعم ظهر البسيطة بنفسه من غير داع يدعو اليه ولا مرغب يرغب فيه على حين انها كانت تبث لدعوتها الدعاة . المزودين بأعظم الآلاة فلا تجد مع كل هذا مصغيا لدعائها ولا ملتفتا لندائها اما (الثانية) فثلة من اهله نزلت المعركة بصفة الصديق الحميم شاهرة سلاح الحجة والبرهان في وجه الطائفة الأولى ومن سلك نهجها فتعاركت واياها برهة من الزمن ولكن كانت النتيجة و(ياللأسف) ان استولى عدوها على سلاحها وسمرها شر هزيمة . اصيبت بهذا من نفسها حيث فاجئته بامور مهدت له الأنتصار عليها واضعاف حجتها . فاجئته بأنكار المحسوسات والمكابرة في المعقولات تأسية كل هذا الى الدين . الدين منه بريئ فافنعت دعاتها لهذا المسلك المعوج منها بالرضا عن معتقدهم ووصية بعضهم لبعض في التمسك بغرزه والنفرة من الأسلام واهله والأبتعاد منه ومن عقائده .

ومن الغريب المؤسف ايها السادة انهم مع هذه الجناية العظيمة على دينها تظن الأحسان فيما صنعت . والأجادة فيما فعلت وترجو من الله الأجر والثواب . مني الأسلام بهاتيك المصائب من هاتين الطائفتين ولم يزل العلماء قديما يتوجعون من اعمالها . الأمر الذي حملهم على اشهار سيف الدين

وابراز حقيقته الناصعة على رؤس الملا. اقناعا للخصم اللدود، وتنبيها للصديق الجاهل. وان عملي اولئك العلماء هولدي من اجل الأعمال وافضل القربات والأقتداء بهم في عصرنا الحاضر أجل واسمى. اذعصرنا ليس كعصرهم ولا ليلتنا كبارحتهم. الفرق شاسع والبون بعيد. اننا في وقت انطق اهله الجماد. وسخروا الحديد. فخلق بهم في الفضاء. وغاص بهم في الماء الى اشياء ما كنا نصدق بها لولا اننا شاهدناها. وامور كثيرة بعدها من المستحيلات لولا اننا ابصرناها. اننا في مثل هذا الوقت الذي حيرت اختراعاته الألباب ودهشت علومه العقول اختراعات وعلوم لولم يوفق الله للدين حملة صادقين عارفين بالعصر وروحه وبالدين وحقيقته فاستخرجوا من نصوصه ما يدل على انه لاينكرها وانه والعلم مؤاخيان. وهو والمدنية الحقة اخوان. وان العلم قد جاء حجة على انه الضالة المنشودة للباحثين نعم لولا اولئك القادة المجدودن لكان الخطب جللا والدين الغربة بيد اللاعبين المصيبة اعظم مما كنا نتخيلها. لم لا وكثير من ابنائه في شرق البلاد وغربها. سول لهم جهلهم واغراهم جمودهم ان نادوا بأصوات ملأت الخافقين. ان الدين عدو للمدنية وخصم لها لايتفق وايها في نقطة من النقط ولا يجتمع معها في طريق من الطرق. ان سلكت نهجا سلك الدين غيره اوحلت في دار ارتحل عن اهلها.

ايها السادة ويسؤني ان اصارحكم هنا بان اعدائنا اتخذوا هذا القول من اولئك القوم سلاحا يقاتلوننا به ويطعنون على ديننا بسببه. قالوا وبئس ما قالوا ان الدين الأسلامي لايتسع صدره للمدنية الحاضرة كما يتسع لها غيره من الأديان. متشبثين بما يصرح به هؤلاء الذين حسبوا انفسهم مجاهدين عن الدين وما دروا انهم جزوا بسيوف دفاعهم عنقه ونهقوا روحه. وجنوا عليه جناية لاتغتفر. فما ابكى الدين واهله والحق وحزبه وترك لاعدائه جوا واسعا يطيرون به فرحا واليكم ايها الأخوان قطعة ممزوجة بالدم الأحمر من احد علمائه المتقدمين موجهة الى اخوان هؤلاء القوم.. قال الأمام ابن القيم رحمه الله في كتابه (مفتاح دار السعادة) وقد ذكر من خفيت عليهم ما جاءت به الرسل (نص) وجعلهم المائفين

الى ان قال (والطائفة الثانية رأت مقابلة هولاء برد كل ما قالوه من حق وباطل وظنوا ان من ضرورة تصديق الرسل رد ما علمه هؤلاء بالعقل والضرورة وعلموا مقدما ته باطس فنازعوهم فيه وليتهم مع هذه الجناية العظيمة لم يضيفوا ذلك الى الرسل بل زعموا ان الرسل جأوا بما يقولونه فسأظن اولئك الملاحدة بالرسل وظنوا انهم اعلم واعرف منهم والذي سلطهم على ذلك جحد هؤلاء حقهم ومكابرتهم اياهم فيما تقوم عليه الأدله العقلية والبراهين اليقينية اه.

ولقد اصاب ايها السادة هذا الأمام فيما قال فضرر هؤلاء الأصدقاء الجاهلين على الدين هو مثل ضرر اولئك الملحدين ولكن من لي بحاذق لبيب يفهمهم عني ما اقول ويشخص لهم الأمراض التي تنجم عن تماديهم في امثال هاتيك المكابرات لعلهم يخرجون مما هم به تائهون. من لي بمن يخبر اخواننهم اليوم بان الدين اصل للمدنية وانها مستمدة منه والكثير في حجدهم ذلك جاهلون بحقيقته. نعم جاهلون وجاهلون.

ان المدنية التي نقول ويقول سوانا بأنها لاتخالف الدين هي الأمور التي يحض الدين عليها ويرغب في الأخذ بها. الجد في الأعمال. والسعي ورآء الفضائل والمعالي وتعاطي الأسباب التي تؤدي الى عمران الكون واكتساب العلوم النافعة بأسرها دينية اودنيوية. وصرف الهمم الى الصنائع وتشييد المدارس العلمية والنوادي الأدبية والجمعيات الخيرية والملاجئ للأيتام والفقرآء وبذل الأموال في سبيل الأصلاح وحماية الأوطان من العوادي والأخذ بأسباب الوحدة او الأئتلاف والتمسك بأذيال الأخلاق الفاضلة والأداب العالية. هذه هي المدنية التي يعنيها كل مسلم يقول بعدم مخالفتها للدين. نعم هذه هي المدنية التي نناوي وينادي بها غيرنا من اهل الأنصاف فأي عاقل يقول بخلاف ما نقول واي منصف يوجه سهام الأعتراض الى القائلين بها سمعتم ايها الأخوان.

انا لاأظن ذا مسكة من علم او عقل يتجاسر باطلاق لسانه على من

يجهر بمثل ماقلنا او برميه باختلال الدين او فساد العقيدة. اما من عميت بصائرهم وفسدت فطرهم وبلاهم الله بداء التعصب الوخيم فلاعجب ان يرفعوا عقائرهم في التنديد بأهل الحق ويلحوا في الكذب عليهم لينفروا الناس منهم. لاعجب في هذا فداء الجهل عضال ومكروبه من افتك المكروبات. وليس علينا بعد ان بان غرض القائلين بعدم مخالفة الدين للمدنية واتضح معنى المدنية التي يعنونها ان نلتمس لهم الأعذار فيما ذهبوا اليه ونفس ما اعلنوا به حجة على الخصم واضحة قد يكون للمنتقد عليهم فيما قالوه عذر لو كانت المدنية التي يقولون بها هي شرب الخمور واعلان الفجور وانتهاك الحرمات وتشييد المنازل للقمار ورفع بيوت الدعارة والتهافت على المراسح التي تمثل فاسد الاخلاق ورقص المنهآء والرجال معا وطلب مساواتهما في الحقوق واستحداث الألاة والأختراعات لمحو الضعيف من بني الانسان واعطاء النفس الحرية التامة في الأعمال والأعتماد بلا وسيطر ولا رادع .

كما يشير اليه بعضهم (اصلحه الله) في قوله الذي لم يصب فيه لتعميمه

ياعائبا منا الجمود وطالب ☆☆☆ منا التمدن انك الحيران
اما التمدن لو عقلت فحسنة ☆☆☆ جاءت بها (الأوربي) (واليوناني)

ثم لو كان القائلون بالمدنية يقصدون هذا وامثاله لكان لمن يندد بهم عذر واضح لا خفاء فيه ولكن اي عذر وقد بان الحق لذي عينين وكيف يسوغ الطعن عليهم بعد ان اوضحوا مرادهم بما لا محل للأشكال فيه. وها هو شاعرهم يريد الأمر وضوحا بقوله ايضا

ليس التمدن تقليد الأوربي ☆☆☆ فيما انتحاه من العادات والزي
ولا التقدم في رفع القصور ولا ☆☆☆ نقش الجدار ومبثوث الزرابي
ان المقلد لاينفك مقتنصا ☆☆☆ للصيد يخبط في ليل دجوجي

بل التمدن ملزوم التقدم مد ☆☆☆ عاة الرفاهة منفاة الأخلاقي
روح شريف به تحيا الشعوب بها ☆☆☆ يبث فيها من العلم الحقيقي
حتى ترى كثرة الأفراد رافعة ☆☆☆ لواء وحدة والفرادى كالا ثابي
والأختلاف باراء الرجال لأجـ ☆☆☆ ـل الأتفاق على نيل الأماني
روح يفاض بأرض الكاملين على ☆☆☆ جسم الوجود من الجوت الألهي
قوم انفردوا من دون امتهم ☆☆☆ لخدمة الكل في الشأن العمومي

ثم علينا ايها السادة بعد هذا ان نعرف معنى لفظة المدنية واستعمالها واشتقاقها لنتبين مواضع القرب منا في استعمالها ولنكون على بصيرة من الأمر فيمن يثبت مخالفتها للدين ومن ينفيه وان كان ما قدمناه كافيا ولكن زيادة في الأيضاح وقياما بالحجة ننقل ماقاله بعض العلماء المحققين في معناها قال (فالمدنية مشتقة من مدن البلد اي مصرها وبناها ونحتوا منها فعل تمدن وجعلوا معناها تخلق باخلاق اهل المدن وخرج من حالة البداوة ودخل في حالة الحضارة والمدنية اليوم معنى اوسع مما عرفا نها في عرف العلماء الأجتماعيين تعني الحالة الراقية التي توجد عليها الأمم تحت تأثير العلوم العالية والفنون الجميلة والصنائع المناسبة لهذه الحالة) اه هذا ماقيل في حقيقة معنى المدنية لاعند المسلمين وحسب بل حتى عند من سواهم من اهل الأنصاف. أفيليق والحالة هذه ان ينادى بأن الدين ينافي المدنية التي علمتم معناها ايها السادة)

وفي اختام اقول لاولئك القوم الذين يدعون انهم حماة الدين هنا وهناك اتأدوا فيما انتم عليه مقدمون. ولا تستعجلوا فيما انتم له تساعون. فان ديننا ليس كسائر الأديان لايروج الا في وقت دون سواه ولا يصلح الا لقوم دون آخرين. والا فلاي شيئ كان خاتمة الأديان والآتي به خاتم النبيين نسخ بشريعته جميع الشرائع. افيكون كذلك وهو لايصلح الا لشرذمة قليلة من البشر كلا والله

ليس الأمر كما تدعون . هو الدين الذي جاء بمصالح العباد في الدارين والشرع الذي يصلح في كل زمان لجميع اصناف العالمين . واذا ما حققتم فيه المنصفين وجدوا فيه العجب العجاب. وجدوا ما يشفي العليل ويبري الأدواء . وجدوه ينادي بصريح عباراته ان لامنافات بيني وبين ما منه ينفرون فابتشوا في نصوصي فانهم سيجدون فيها الشيء الكثير مما يدل على خلاف ما به يهذون .

هذه ايها السادة كلمتي لتلك الطائفة الجاهلة من اهله . اما اولئك القوم الملحدون والمخدعون بماله يزوقون فاقول لهم . لا تغتروا بما تسمعون من دفاع قوم جاهلين ولا تتخذوه حجة قاطعة على الدين . ولا تستدلوا بما قالوه فانهم بالدين جاهلون وعن حقيقته غافلون .

— الى سوكابومي وباندوغ —

— ٢ —

مر (الرشيد) في رحلته السابقة بسوكابومي ونزل هناك في ضيافة السيد الفاضل سالم بن علي آل عبد العزيز ثم انتجع بعدها (باندوغ) واستضاف في بوعها السيد الفاضل مفتاح الجابري رئيس الوحدة الأسلامية فيها وقد اقام حضرته له حفلة تكريمية بأسم الجمعية وقد دعته لهناك ايضا هيئة جمعية (فرسانان اسلام) ليلقي في قاعتها ما يراه من النصائح وهذا ملخص ما القاه فيها بعد ان قدمه رئيس الجمعية الأستاذ الفاضل الحاج زمزم المحاضرين وصفهم به قال .

الفرق الزائغة والأستعداد لها

سادتي الفضلاء واخواني الأعزآء في العالم اليوم اخطار متفاقمة وفرق متعددة تحاول بأسرها القضآء على الأسلام وكل منتم اليه من اي الطوائف كانوا . اخطار جسيمة اذا لم يأخذ المسلمون لصدها العدة والا فالخطب جسيم والطول عظيم ومن اشدها هولا وبلآء على الحق والشرف خطر من اشرب الالحاد

قلوبهم وعشقوا مبادئه عشق سواهم للحق وعقائده فنهضوا مجدين لينهدموا من الدين مبانيه وليخمدوا من اهله انفاسهم وما زالوا يستعملون من الطرق انجعها ومن الوسائل انجحها . جمعيات يؤسسونها . وصحف ينشرونها . واموال طائلة يبذلونها في سبيل دعوتهم وانتشارها لوصولهم الى الغاية التي ينشدونها .

وان خطر افراد هذه الفرقة ايها السادة بعقائدهم التي تقشعر منها الأبدان ومبادئهم التي يتلجلج عند ذكرها اللسان لعظيم وجد عظيم . ومن اظهر ما امتازوا به على سواهم من اخوانهم الزائغين انكارهم وجود من شهدت جميع مخلوقاته بعلمه وحكمته . ينكرونه جل وعلا وهو الظاهر في كل شيء .

في النهر والبحر الخضم وموجه ☆ في الشمس تسطع في الوجود وتشرق
في البدر يهزم للظلام بحسنه ☆ في البلبل الغريد ساعة ينطق

ومن بلاهتهم ان يحتجوا على جحدهم بما هو اوهي من بيت (العنكبوت) يقولون وبئس ما يقولون انهم لم يروه تعالى فيصدقوا به . ولم يقع تحت شيء من حواسهم فيقروا بوجوده . ومن البلية اعتقاد بعض البسطآء فيهم انهم لم يذهبوا الى ما ذهبوا اليه الا لأتساع مداركهم . وضخامة عقولهم . ونصوح معارفهم . يعتقدون فيهم هذا والواقع يخالفه مخالفة لا تخفى على بصير فأن من يستطيع اقامة البرهان على وجود شيء غاب عن بصره بالبراهين التي يطمئن وجدانه اليها ويرتاح ضميره من اجلها هو اكبر عقلا واوسع ادراكا ممن حصر دائرة تصديقه فيما يقع تحت حواسه وحسب والا كان نصيبه منه الجحد والأنكار .

عجيب ايها الأخوان امر تطاوعهم انكارهم في جحد من ابدع هذا الكون على غير مثال وفي كل شيء من مخلوقاته آية شاهدة على وجوده .

وفي كل شيء له آية ☆ تدل على انه واحد

سئل بعض الأعراب بماذا عرفت ربك فقال : سبحان الله البعرة تدل على

البعير والأثر يدل على المسير فسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج افلا يدلان على السميع البصير . ويقول بعضهم

يحار عقلي لهذا الكون حيرته ✡ بساعة في فلاة القفر ملقاة
فهل تصدق منا قول من زعموا ✡ بأنها وجدت من غير ساعاتي

والذي لا جدال فيه ايها الأخوان ان ليس في وسع من تجرد من الهوى والمعن في البحث والتحقيق ان ينكر خالقه وملكه . اما من مازج الهوى فؤاده . واصبح العناد والمكابرة ديدنه فليس في الأستطاعة اقناعه مهما اتي بحجة قوية وبرهان متين حتى ولو انطبقت السماء على الأرض .

هذه طائفة واحدة ايها السادة من طوائف متعددة لا مهمة لا الا السعي الحثيث في ازالة ذلك النور الساطع والدين الحق فعلينا اذا كان للدين في نفوسنا حرمة ان نستعمل بلقاومتها ومن هو على نهجها مثل ما يستعملون فاذا ما اسسوا مدارس لتهوين الدين وعقائده وجب علينا ان نؤسس مثلها واذا ما انشأوا جمعيات لهذا الغرض انشأنا جمعيات على شاكلتها وهكذا نحذ وحذوهم في كل شيء في صحفهم ونواديهم . في جمعياتهم واساليبهم . لتكون الكفتان متساويتين والقوتان متقابلتين والا فأنتم ايها الأخوان اعلم بالعاقبة وآلمآل .

وهناك ايها السادة طوائف اخرى تنتمي الى الأسلام وليست هي منه في شيء مرقت منه مروق السهم من الرمية ولا مرحبا تسترت بأسم الأسلام وتظاهرت بالغيرة عليه ومن احدث هاتيك الطوائف في معتقدها واشدها ضررا على سائر الفرق الأسلامية اليوم . فرقة القاديانية التي انتشرت في هذه الجهات انتشارا هائلا مريعا ونحن في حاجة الى اثبات خروجها من حظيرة الدين بعد مجاهرة زعيمها الأحمق بأنه يوحى اليه ومجاهرة اتباعه بتصديقه وانكارهم ان سيدنا محمدا (ص) خاتم النبيين ووقوفهم في وجه من ينكر عليهم ما يدعون وبعد

ان اظهرنا تمحلاتهم الباردة في رد النصوص الثابتة التي تصرح بان نبينا محمدا (ص) خاتم النبيين .

فعلى جمعية فرسانا توان اسلام ومجلتها الغرآء فبيلا اسلام وكل من عنده منكم غيرة على دينه ان يقف في وجه هذه الطائفة المارقة ويبدد في رد اضاليلها ما في وسعه من جهد وجهاد تدراكا للمخرق قبل اتساعه .

وبهذه المناسبة ايها الأخوان فاني لا اكتمكم سروري العظيم من براءة جميعتكم الموقرة ومجلتكم الغرآء من هذه النحلة الزائغة وعقائدها الضالة . نعم لا اكتمكم سروري الكبير من ابتعادكم عنها وعقائدها . فقد كانت مسامعي قبل مجيئي الى هذه البلدة مملؤة عنكم بأنكم تمتون الى تلك الفرقة بسبب وانكم لم تتظاهروا بالأسلام الدفاع عنه الامكرا وخداعا . كنت أسمع هذا من الناس وان كنت لا اجهل ما يريدونه من ورآء ما يشيعونه عنكم الا ان عين اليقين اثبت في النفس من علمه . وها هي مجلتكم (قبيلا اسلام) التي بعثتم بها الي في اليوم المنصرم تشهد بأنكم مبرؤن مما به رميتم وتشهد بموقفكم المشرف في رد هزيعلات تلك الفرقة الضالة زادكم الله في هذا السبيل قوة ونشاطا .

اخواني الأعزآء وهناك فرق اخرى تنتمي الى الأسلام ولكن ضررها عليه وعلى ابنائه ليس بالقليل وما اكثرهم هنا وهناك .

ومن الذي يشك ايها السادة في ضرر من يعتقد ان في الكون افرادا من البشر يتصرفون فيه تصرف موجده ومبدعه . ومن يحسنون بأسم الدين الألتجآء الى الأموات . والأستغاثة بهم في الملمات من من الناس يتردد في خلال من يستحلون الكذب على الرسول (ص) لأغراضهم واهوائهم غير مبالين بقوله (ص) (من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار . من من الناس يرتاب في زيغ من يوصي مريديه عند احتضاره . بأن يستغيثوا به بعد وفاته ويحذرهم ان يستغيثوا

بالله لئلا يهلكوا ويتكلف ايراد الأدلة على جواز السجود للرسول(ص)وبيان انه ليس من الشرك وهذا ولاريب امر يسخط الله ولايرضى رسوله . ومن هو الذي يتردد في سؤمعتقد من يجاهر بالكذب على الرسول (ص) تأييد البدعته حيث يزعم بهتانا ان الرسول (ص) تمايل طربا ومزق جبته التي كانت عليه اذذاك عند ماسمع المنشد يقول

قد لسعت حية الهوى كبدي * فلا طبيب لها ولا راقي

الا الحبيب الذي شغفت به * فعنده رقيتي وترياقي

وان جبريل (ص) نزل عليه (ص) وطلب منه ان يعطيه قطعة من تلك الجبة التي مزقها لتعلق على ساق العرش الى اضعاف اضعاف ما ذكرنا من عقائد منحرفة عن الهدى ولم ينزل منها عصر ولا مصر .

وفي كل مصر مثل مصر وانما * لكل مسمى والجميع دئاب

اخواني الاعزآء ثم اني اتقدم بالشكر الجزيل لجمعيتكم الموقرة ومجلتكم الغراء على قيامها بالواجب في رد ما الصق بالدين من بدع وخرافات اهملكت الحرث والنسل وكان لها اثرها السيئ في النفوس التي اشربت الغيرة الحقيقة على الدين وسمعته بدع امتلئت منها المدن وامتزجت بأفئدة اهلها امتزاج الماء بالراح الا من عصمه الله .

سادتي الفضلاء ومن العجيب مع هذا ان يقسم البعض البدعة الدينية الى قسمين حسنة وسيئة ويرى ان لهذا التقسيم مأخذا من الدين . وانا لا ادري كيف يصح ذلك والرسول (ص) يقول فيما ثبت عنه (كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) وقد تقرر في علم الاصول ان (كل) هي ام ادوات العموم التي لا يخرج شيء من الافراد من دائرتها وهذا يقول الامام مالك رحمه الله . من زعم ان في الدين بدعة حسنة فقد زعم ان محمدا (ص) خان الرسالة لان الله يقول (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي) اه . وقد ترجم الخطبة للحاضرين الى الملابو الاستاذ الفاضل السيد احمد حسن احد القائمين بمجلة فمبيلا اسلام واتى في غضون ترجمته بتبرأ (فرساتوانس) ومجلته من نحلة القاديانية والميل لها والحكم عليها وعلى رجالها بالزيغ والضلال .

رد الشبهات على الدين

احدرؤ صآء نهضة العلمآء والشيخ محمد بن محمد الوهاب لصاحب الأمضآء

كتب الي بعض ساداة الأخوان الغيورين كتابا مؤداه انه في ١ افريل خطب في جامع قباغ (قرية تحت مدرية شربون) الحاج ابو الخير (احدرؤ صآء جمعية نهضة العلمآء فرع جليدوق) ومن جملة خطبته ان حث الحاضرين على الأبتعاد من محمد بن عبد الوهاب وخطته ومن لا يتبعون مذهب اهل السنة والجماعة قائلا ان خطتهم هذه هي الخطة المخالفة لما عليه اهل السنة والجماعة بل هي الخطة التي جاء الزائغة عن الصراط السوي والدليل على ذالك هو ان محمد بن عبد الوهاب لايفسر القرآن بما فسره به الأئمة المجتهدون والعلمآء الراسخون بل يفسره على حسب رأيه ومقتضى نظره .

والخارجون عن مذهب اهل السنة والجماعة لايقرؤن سورة يس على موتاهم ولا يلقنون الميت في قبره ولا يهللون له لافي المسجد ولا في البيت على حسب العادة الجارية ولايتصدقون ابدا عنه . ويقولون ان كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار مع انه تقرر ان البدعة مقسمة الى خمسة اقسام : بدعة واجبة وبدعة حسنة . وبدعة مستحبة وبدعة مكروهة وبدعة محرمة كما هو مذكور في كتاب شرح السفينة للشيخ حفري فاين هذا من قول هؤلاء الناس الذين يكيلون الكلام جزافا في البدع من غير تدبر ومع ذالك يقولون ان كل بدعة ضلالة حديث وهو كذب وزور . ولا ينبغي لكم ان تغتروا لاقوالهم المتناقضة وهؤلاء الناس كثيرون جدا منتشرون في كل محل ويوجد منهم عدد ليس بالقليل في هذه القرية فاحذروهم «هذا ملخص الكتاب» .

الجواب

كنت اود ان لاانشر هذا الخبر على صفحات الجرائد والمجلات لئلا اشوش على الحاج فيما يقصده من خطبته ولكن الغيرة على الدين والحق تحتم علي نشره ورد ما كان مخالفا للدين والحق منه ليكون الحق حقا والباطل باطلا •

١ يقول الحاج ابو الخير (والدليل على ذالك هوان محمد بن عبد الوهاب الخ) اقول لعل الله سبحانه وتعالى يريد اظهار فضل شيخ الأسلام محمد بن عبد الوهاب للناس في هذه الديار الجاوية بواسطة ما قاله الحاج ابو الخير فيه. واما رد ما زعم الحاج ابو الخير في شيخ الأسلام محمد بن عبد الوهاب فانا افوض الأمر فيه الى مدير مجلة (الكويت والعراق) الغراء فانه اعلم الناس بالشيخ واولى من غيره في الذب عنه •

٢ يقول الحاج ابو الخير (اما الخارجون عن مذهب اهل السنة والجماعة) اقول ان من يحكم بخروج الناس عن مذهب اهل السنة والجماعة لتركهم قراءة يس على الموتى فالاولى به ان يحكم على نفسه بانه هو الخارج عنه ويظن ان الحاج ابا الخير لايزال جاهلا بان الناس اليوم غيرهم بالأمس فقد اصبحوا يعلمون ان قراءة يس على الموتى ليست من السنة في شيء ولم يثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم حديث صحيح قط . فهذا للحاج دليل على وجوبها اوسنيتها اللهم الاحديث اقرؤا على موتاكم يس وهو ضعيف الاسناد مجهول المتن كما قاله الدار قطني فلا يصح ان يكون دليلا ابدا فكيف يحكم بسببه على الناس بالميدول عن مذهب اهل السنة والجماعة •

٣ واما تلقين الميت في قبره على حسب العادة الجارية فانه لم يثبت عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ولاعن احد من الصحابة والائمة الأربعة المشهورين قط واما الحديث الذي رواه الطبراني في جواز التلقين عن ابي امامة فهو

بجميع طرقه والفاظه ساقط لايعتمد عليه باتفاق جمهور العلماء وقد نص على ضعفه الحافظ ابن حجر العسقلاني والحافظ العراقي والامام ابن القيم وحتى من كان يستحسن التلقين كأبن الصلاح والنووي فكيف يحكم الحاج بعدم اتباع الناس مذهب اهل السنة والجماعة بترك التلقين الذي هو بدعة . واما ما كان يفعله الرسول صلى الله عليه وسلم فهو الوقوف والدعاء للميت بالتثبيت لا التغني فوق القبر كما يفعله الجاهلون بالسنة اليوم •

٤ واما التهليل المعروف الذي هو عبارة عن اجتماع في بيت الميت بعد دفنه فهو من البدع في الدين ولم يقل احد من الأئمة المشهورين باستحسانه فضلا عن سنيته بل اتفق جميعهم على منعه بتاتا وانكار كونه من الدين قال مفتو مكة المكرمة جوابا على سؤال ورد اليهم (حكم ما يفعله الناس من الاجتماع عند اهل الميت وصنع الطعام من البدعة المنكرة التي يثاب على منعها الخ ص ١٦٥ من اعانة الطالبين ج ٢) فاذا فهم الحاج ابو الخير هذا يظهر جليا ان الواجب يقضي عليه بتركه لا الأتيان به فهل بعد هذا يشد احد النكير على تاركه ويوصم بانه خارج عن مذهب اهل السنة والجماعة ؟ اترك الحكم للقراء المنصفين •

٥ واما الصدقة عن الميت فانا لم نفهم ما يقصده الحاج ابو الخير بها اهي صدقة الفدية لأسقاط الصلاة والصوم عن الميت ام هي عبارة عن الوليمة قبل دفن الميت او بعده كما هي العادة الجارية هنا ام هي شيء آخر فارجو منه ان يتكرم علي بالأيضاح والبيان اذ من عادة اهل قباغ الصدقة بعد دفن الميت بسبعة ايام وبعد اربعين يوما وبعد مائة يوم وبعد ان يدور على الميت حول وهي عبارة عن وليمة تقام باسم الميت يعدونها من الواجبات المفروضة التي لايمكن تركها ابدا ولو تجر الى الأفلاس والمشقة رضياع اموال الأيتام لهذا اكرر القول بالرجاء من الحاج ابي الخير في ان يوضح غرضه من الصدقة •

٦ اما تكذيب الحاج ابي الخير حديث كل بدعة ضلالة لقول الشيخ جعفري وهذا يعد جراءة منه على الدين وتقولا فيه بغير علم وتفضيلا لقول الشيخ جعفري على حديث رسول صلى الله عليه وسلم ومن اظلم ممن فضل قول البشر على قول الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى كل حال فاناسأهمس في اذن الحاج ابي الخير نبذا اثر عن بعض الائمة قال : (اذا وجدتم قولي يخالف قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضربوا بقولي عرض الحائط) وقال (كل كلام يؤخذ منه ويرد الا كلام الرسول صلى الله عليه وسلم) فلماذا تضرب بقول الرسول عرض الحائط لكونه مخالفا لقول الشيخ جعفري وتحكم على من يتبع اقوال الائمة المشهورين بالعدول عن مذهب اهل السنة والجماعة ؟

ان حديث كل بدعة ضلالة اورده النووي في الاربعين وهذا نصه : عن ابي نجيح العرباض بن سارية السلمي رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يارسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد وانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وفي بعض الروايه وكل ضلالة في النار.

فاذا علم الحاج ابو الخير الحديث ودرجته فاقول له ان رواة هذا الحديث اصدق من الشيخ جعفري واكثرا اعتبارا عند الناس منه وان كل بدعة في الدين هي ضلالة لاشك فيها واما تقسيم البدعة الى خمسة اقسام او الى اكثر او اقل منها انما هو تبعا لمدلول البدعة في عرف اللغة لا في عرف الشارع وكيف يجوز في الشرع ان تكون البدعة واجبة او حسنة وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم « من احدث في امرنا ما ليس منه فهو رد وفي روايه من عمل عملا

ليس عليه امرنا فهو رد فهذه الأحاديث كلها في ذم البدعة فكيف يكون المذموم واجبا او حسنا او محبوبا في الشرع هذا ما تيسر لي في التعليق وما توفيقي الا بالله العلي العظيم » .

﴿محمد بن عوض باشادي﴾

(الكويت والعراقي) يرى في هذا الرد ما قاله احد علمآء (نهضة العلمآء) في الشيخ محمد بن عبد الوهاب واتباعه رحمه الله فهل (لحضرموت) وقومها الذين اظهروا اخيرا الميل لحكومة الحجاز الموقرة والاخلاص لها وتظاهروا ايضا بالشفقة عليها وعلى سمعتها وسمعة المنتمين اليها في هذه الديار . ان يقوموا بواجبهم نحوها ورجالها فيقفوا في وجه من يتحامل عليها وعليهم بغير حق ليتحققوا اخلاصهم (وليقابلوا الاحسان بالاحسان) اننا لقيامهم لها اجون . ولما نتداقع به (حضرموت) لسانهم منتظرون . اما هذه المحلة فستقوم بواجبها نحو شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في سنتها (٢) ان شاالله .

﴿جمعية الشبان المسلمين في الأندونيسيا والقاديانية﴾

في الأندونيسيا عدة جمعيات اسست للدفاع عن الدين والوقوف في وجه اعدائه ونشر محاسنه . من بينها جمعية الشبان المسلمين التي اقيم مركزها في تنافيا عاصمة هذا القطر وقد اقامت لها جملة فروع في بعض مدنه . منها فرع (بوقور) الذي فتح من نحو اربع سنوات تقريبا في ربوعها .

والحقيقة ان اسم جمعية للشبان المسلمين لذيذ على السمع . خفيف على الفؤاد . وبالأخص في مثل هذم الديار التي كاد الاسلام يكون فيها غريبا حتى بين اهله معتنقيه ونحن اذا ما رحبنا بهذه الجمعية الموقرة فانما نرحب بالرجال الصادقين في اعمالهم المخلصين لله دينهم . المتمسكين بعقائده الصحيحة المأخوذة من كتاب الله وسنة رسوله (ص) واجماع الأمة المحفوظ من الخطآء . اما ان يوجد بين رجالها من يتظاهر عندنا بالدعوة الى نحلة عرف المسلمون في سائر الأقطار خروجها

عن الحق بعقائدها الزائغة . فهنا مع انه يبعث الأسى في نفوس من يحترم الجمعية ابنائها لانود لها ولانرغب ان يلصق بها المالهاين جوانحنا من تجلة واحترام ولما لرجالها عندنا من محبة واعتبار .

تألم المسلمون هنا كثيرا من التحاق رجل هندي بهذه الجمعية المحترمة تحققوا مبله الحقيقي الى مذهب القاديانية والدعوة اليه والدفاع عنه . يجادل من يحادله في صحة دعوته . وسلامة نحلته . ونبوة زعيمه . ونزول الوحي عليه الى امور شعروا بمخالفتها الدين المستقيم . فثار من اجلها حماسهم . وتحركت غيرتهم . واسفوا كل الأسف ان يكون مثله وهو كما ترى قد انخرط في سلك جمعية كانوا يعلقون عليها الأمل الكبير في دحض الباطل ودعاته . واسفوا فوق هذا ان ينال الرجل منها ثقة طفق يدس دسائسه في محاضراته التي كان يلقيها على مستمعيها في قاعة فرع الجمعية (بوقور) . اسفوا وحزنوا . وتململوا وتوجعوا وندبوا الدين وعقائده والهدى وانصاره . وسألوا الله ان يمنحهم من عنده فرجا قريبا . وان يبصر اهل الدين بما يرادبهم وبدينهم القويم على ايدي من ليس لهم في الدين حظ ولا نصيب .

وكان اول من وقف امام تلك الداعية الى ضلاله . وكشف بعض مخبآته وما انطوى عليه من الحاد . الأستاذ الفاضل السيد عبد الله باوزير مدير مدرسة الأصلاح والأرشاد وسكرتير النادي الأدبي الأسلامي في بوقور واحد فضلاء الأرشاديين . فقد سرح له ان يتباحث واياه في فرع الجمعية هنا بمسائل مهمة دارت حول اعتقاد المسلمين ختم النبوة بسيدنا محمد (ص) ودعوى القاديانية نزول الوحي على نبيهم الأعمى ومسائل اخرى كان الأستاذ باوزير في جميعها منتصرا على خصمه انتصار الحق على الباطل .

وقد بلغنا ان ثلاثة من علماء المدينة (بوقور) وفضلائها هزتهم الغيرة على

دينهم فطلبوا مناظرة الرجال في مزاعمه الضالة ولكنهم لم يمكنوا لأسباب مجهولة . الأستاذ الحاج منصور . والأستاذ عبد الله بن نوح . الأستاذ محمد جنيدي . ومهما يكن فان رغبة هؤلاء الأخوان الغيورين في مناظرته واننا لم تتحقق يعد فوزالهم عليه ودحضا لشبهته شكر الله مسعاهم ووفقنا واياهم وزاد الكل منا غيرة على الحق والشرف

ايها المسلمون الغيورون . احذروا ان يخدعكم هؤلاء المغرورون . فهم عباد شهوات . وطلاب غايات . لا الدين يقصدون . ولا الحقيقة ينشدون ان هي الاجمعجعة في سبيل الأهوآء . وشبه يصطادون بها الضعفاء : ما ابعدهم عن الصدق في اعمالهم . والأخلاص في اقوالهم . يحملون بأيديهم الآلات . لمحق الحق والديانات .

قسما بمشرف الكعبة وبانيها . وبارئ النسمة ومحييها . ان لم تتحدوا لهدم مبانيهم . وتتعاضدوا في تنكيس اعلامهم . والا ندمتم حيث لاينفعكم الندم . اتحدوا لصد تيارهم . قبل اتساع الخرق وتفاقم الخطب . ودعوا ما بينكم من نزاع لاغرلكم فيه . ان كنتم من هواة الحق والانصاف . ودعوا التعالي على اخوانكم في الدين ان كنتم في غير تكم عليه من الصادقين . ولاتكونوا باختلافكم في سبيل اهوائكم عونا لأعدائكم . على اضاعة شرفكم . فالشرف يشترى ولا يباع . والمرء بدونه من سقط المتاع (وتعاونوا على البر والتقوى ولاتعاونوا على الأثم والعدوان) . نصيحة خالصة ازجيها الى كل مسلم في هذه الجهات عربي او غيره جماعات وافراد . نصيحة لا ارجو من ورائها الا ان تقابل بالقبول ممن لا يريدون الا خدمة الحق لا غير (وذكر فأن الذكرى تنفع المؤمنين)

وفي الختام نرجو من جمعية الشبان المسلمين ان تهتم بأمر ذلك الرجل الذي اثار سواطف المسلمين بنزغاته . فأن وجود امثاله فيها وهذه عقيدته يشوه سمعتها ويزيل الثقة بها . والذي نعرفه عن رجالها المحترمين انهم مسلمون حقا . وبعيدون عن كل ضلال . واما من اين جاءهم الرجل وتلك عقيدته وكيف وتقومه وهذه تحلته فلم نهتد لحد معاه الى الآن . بصرنا الله واياهم بعيوبنا .

الأدب ﴿ الحلال العقدة بين الكويت ونجد ﴾

اشيع على لسان بعض القادمين الى هذه الجهات من الجزيرة ان مشكلة (المسابلة) بين الكويت ونجد قد انحلت في مقابلة سموامير الكويت المعظم الشيخ احمد الجابر آل الصباح لجلالة ملك العرب والاسلام في الرياض عاصمة نجد كما اسلفناه سابقا . وكان بمعية سموه في هذه المقابلة المباركة ولي عهد تلك الامارة الجليل سمو الامير المعظم الشيخ عبد الله السالم آل الصباح والشيخ سلمان الحمود والشيخ علي آل خليفة آل الصباح ايضا.

خبر مسر نزل على نفوسنا نزول الغيث في الارض الجدباء وكدنا نطير منه فرحا ونفعم سرورا . خبر حرك بيده الناعمة وتر القريحة الدائمة لتطرب فجادت على شحها بهذه الابيات التي سيكون شفيعها الى ذويها اخلاصها وسيغفرلها صراحتها صدقها فهل لسموامير البلاد الكريم واخوانه الاماجدان يتقبلوها بما تستحق.

هس البشير لهجة جذابة * والبشر يطفح في الجبين ويشرق
ان (الكويت) مع (الرياض) تصافقا * ولثوهما هجروا الجفآء وطلقوا
(اسد الجزيرة) و(الأمير) تصافحا * والكل يجهر بالولآء وينطق
وتعانقا من بعد طول قطيعة * شعر الجميع بريلها وتحققوا
خبر ازال من الفؤاد همومه * من بعد ما كاد الفؤاد يمزق
هي نعمة نرجو الآله يديمها * ليذل من يهوى الشقاق ويعشق
وتزول من تلك القلوب ضغائن * تشوي حرارتها القلوب وتحرق

(اسد الجزيرة) وهو رافع رأسها * يحنو على اهل (الكويت) ويشفق
وتحل يمنته الكريمة عندة * في حدها تعب الاسنة واخفقوا
ويزيل من قلب (الكويت) واهلها * امراضه كسر القلوب محقق
فعل الكويت ومن اطوا بفضلهم * سيان منهم شأنى او مشفق

فأسدوا الى (اسد الجزيرة) سادتي ☆ شكرا يضوع به الفضآء ويعبق
ودعوا الجميع يرددوا في حفلهم ☆ فليحيا من في فضله لا يلحق
وليحيا من هو (لجزيرة صقرها) ☆ وليبق من هو طودها الأبلق
(عبد العزيز) ومن بآما لكم ☆ عما قريب سادتي ستحقق
فله عليكم منة في عطفه ☆ والعطف خلته التي لاتخلق
ولنا شهود جمة في قولنا ☆ والحادثات بأسرها اتصدق

اهل (الكويت) ومن تزيد مسرتي ☆ ان غربوا للمكرمات وشرقوا
وتسابقوا في نيل كل كريمة ☆ يعلو بها اقرانه من يسبق
ان التقاطع بين امة احمد ☆ مرض به روح السعادة تزهق
فتجنبوا او حاله في شيكم ☆ وتحذروا في دربه ان تزلقوا
وقت التشا حن قد مضى بشروره ☆ واما ملاهب وقت المودة يشرق
فتعاهدوا ياسادتي ان تتركوا ☆ اعلامها بين المعاهد تخفق
والى اميركم المعظم (احمد) ☆ من حكمه في الكل منكم مطلق
والوا النصيحة وهي اثمن مقتنى ☆ فسموه ينصيحكم يترفق
وله بخلق الحلم اظهر ميزة ☆ اما التواضع فهو فيه موفق
وتعاضدوا وسموه فيما به ☆ تمسي البلاد ونورها يتألق
والعلم احيوه فمن امة ☆ بالعلم تسبق في الحياة وتلحق
ان الحياة بغير علم لجة ☆ يهوى بها الحمق الشريف ويغرق
ان المكارم لايقود زمامها ☆ بين الأنام جاهل او مأخرق
من رام يبني في الحياة فخاره ☆ من غيرها شرف فذلك احمق
واسوا الفقير بما لكم وبجاهكم ☆ وعليه فاحنوا واعطفوا وتصدقوا
واحموا الحقيقة ان يدنس عرضها ☆ وغد له في الموبقات تأنق
ودعوا التفرق والتشفي والهوى ☆ ان الهوى لهو البلاء المطبق
واقلوا التخاذل في صلاح اموركم ☆ ان التخاذل خرقه لايرتق

اهل الكويت ومن اريد حياتهم ✲ واود من قلبي لهم ان يرتقوا
هـذى نصيحتي التي ارجو بها ✲ يوم المخاوف مايثيب يعتق

﴿الكويت والعراق﴾ — اطلعنا بعد هذا على ما قالته رصيفتنا ام القرى الغراء حول مقابلة سمو امير الكويت المعظم لجلالة ملك العرب والأسلام وانها لم تكن الا توطيد العلائق الودية بين آل السعود وآل الصباح لاغير ومهما كان انباعث لهذه المقابلة فانا نتفائل منها خيرا للفريقين . فأول الغيث قطر ثم ينهمر . حقق الله الآمال . واصلح الأحوال . وازال مافي الطريق من عقبات بمنه وكرمه .

﴿الى رهين المحبسين . بلبل (الكويت) الغريد﴾

انت [يا صقر] بلبل غريد ✲ ان تغنى فالمحصن منه يميد
قد عهدناك في سما الشعر بدرا ✲ وشهدنـاك في القصيد تجيد
تقرع القوم بالنصائح جهرا ✲ بقصيد يلين منه الحديد
فلـما ذا سكت حتى ظننـا ✲ ان (صقرا) قد غيبته اللحود
او رمته الاقدار في قعر بئر ✲ ضاع فيها حماسه والنشيد
الفقر اصحابك اليوم حتى ✲ ظل منك النهى فظل القصيد
او اضاعوك من نصحت بحق ✲ وعليهم لك الحزآء الحميد
ظل رشدي وكنت اصغ حزبا ✲ ودهاني من البلا ما يبيد
منذ قالوا وانت [اعمى ضعيف] ✲ سرت في البحر (للغواص) ترود
تبتغي لقمة لتطرد جوعا ✲ في حنـاياك وخزه لشديد
ايهذا يا (صقر) يجزى اديب ✲ من رجال فيهم سخآء وجود
اين من هم بأرضنا في ثراهم ✲ وعليهم من الثرآء برود
لم يواسون من دهته الرزايا ✲ او يسلون من عداه (السعود)
اين من هم وكلهم في نداه ✲ يبتغي الأجر والثواب يريد
ايه ياصقر فاحتسب كل بؤس ✲ فحياة الأديب بؤس مبيد
رقد يا حظ الأديب سواد ✲ نصيب (البليس) سعد وعيد

﴿زفرة محرقة من زفرات صقر﴾

ان هذه القصيدة التي قدمها (شاعرنا البائس) الى فضيلة الأستاذ الجليل الشيخ حافظ وهبة مستشار جلالة الملك عبدالعزيز آل السعود المعظم وكان اذذاك في الكويت او في ضواحيها يشكو بؤسه وشقائه قصيدة مفجعة مبكية تصور مقدار ما يعانيه ذلك (الشاعر الأعمى) من بلاء يستنزل عليه العطف حتى من القلوب القاسية لطف الله بناويه قال.

احافظ وهبة قـد كدت آتي ✲ اليك مسـاماً لولا قيودي
مجي المسـلام اليـك حـق: ✲ ولست اجير عن حق تعودي
ولكن بي قيودي ما ثنارت ✲ الى مـا اشتهي عنـه محيدي
فمي مـلت قيودي مرغماتٍ ✲ لاخلالي بواجبي الأكيد
قيود لوبها الأساد شدت ✲ لما راع لهـا عادي الأسود
وقد ما قد رسفت بها طويلاً ✲ لمودود الزيارة اوودود
وكنت بها على الرسفان اقوى ✲ فاضعف طوق حمليهن عودي
فهـا انا لا اطيق بها حراكا ✲ وان هي لم تضع لي من جديد
وتسبي بالعمى قيدا ممضا ✲ فبالصبر الجميل اداء مودي
فكيف بـه اذا عضدت اذاه ✲ على الأنسان عاثرة الجدود
لعمرك لم ارد ماء لغيري ✲ يطيب الطعم منه لدى الورود
فلم تمزجه ايدي سوء حظي ✲ بمغرعنـه نفسي بالصدود
احوم اليـه حوم الطير عطشى ✲ فمن صبب اظل الى صعود
واصدف بعـد طول الحوم عنـه ✲ وفي نفسي صداها ثم وقود
فيما انا لم ازل ركل رام ✲ على ظمأ مضر بي مبيد
كأني في (الكويت) على رواها ✲ سكنت مفازة حفت ببيد
شكوت الى كثير من بنيها ✲ باشعاري من البؤس الشديد
ولو اني حصلت على بلاغي ✲ لما اعملت بالشكوى قصيدي

فما اشكر على طول اشتكائى ✡ ولو بالتافه النزر الزهيد
وما ذنبي سوى اني بنصحي ✡ صريح بالنثير وبالنشيد
فهل حظ الأديب بكل أرض ✡ كحضي غير مأمول السعود
وهل نحست سواي فتى صريحا ✡ صراحته بارشان مفيد
افدني تستفد خلفي جزيلا ✡ عليك من الثنا فما في البرود
احافظ كل مكرمة ومجد ✡ طريف حين يذكر او تليد
شكوت اليك والمنحوس يشكو ✡ بلاياه الى الحر السعيد
فاما ان يكون له معينا ✡ على ابراء مقدحه الصلود
واما ان يعزيه وحسبي ✡ عزاء منك بالقول السديد
اردت بكلمتي هذي اعتذارا ✡ ولست بها لشكوى بالمريد
ولكن الأنين يشوب قسرا ✡ به اقواله واهي الورید

احافظ قد اضاعتنى بلادي ✡ على حفظي لها حين العهود
فمحمود العهود لدي باق ✡ لغير بلى بمظهره الجديد
وما المذموم افضى من فؤادي ✡ تناسيه الى النسي الحميد
اريها من وجوه النصح بيضا ✡ بحكم هوى لها هندى عهيد
وم تبرح تلاقيني بسفع ✡ مخيفات من البغضاء سود
ولست على ادانية بخس حقي ✡ وطول الغمط بالرجل الجليد
فهل لي فى سواها عن سواها ✡ بديل من قريب او بعيد
طريد ضياعها عنها سأمضي ✡ فاي الأرض اصلح للطريد
فما البلدان ادرى انت مني ✡ وبالاحرار فيها والعبيد
سئمت اقامتي ما بين قوم ✡ على لهم ذكت نيار الحقود
وما نذرت يداي بذور حقد ✡ فمن بذري اقول اتى حصيدي
رشيدهم بجامل بانتقاص ✡ وقصد اساءتي غير الرشيد
فما عذر الذكي الي منهم ✡ فانى عارف عذر البليد

التاريخ

ننشر ما يأتي من المقالات التي ارسلت الى الأدارة وان كان في بعضها من الأنتقاد ما هو موجه الينا والى غيرنا عملا بحرية النشر ولأن مجلتنا ملازمة لخطة الحياد الى هذه الساعة ولم تنضم لحزب من احزاب هذه الديار يوما ما او تعترف بانضمامها اليه. يشهد بهذا كل منصف ابصر ماجريات الأحوال كما هي وليس ما قامت به سابقا الا دفاعا لهجومات مؤلمة لايحسن السكوت عليها وسنجيب نحن عما يخصنا في هذه المقالات فقط. اما ماعداه فأمر جوابه الى من يعنيهم.

الأمن فى الحجاز

(للأستاذ الفاضل الشيخ حسين باسلامة عضو مجلسي الشورى والمعارف بمكة)

اطلعت على الكلمة التي نشرتموها في العدد الرابع من مجلتكم الغراء (الكويت والعراقي) من رسالتي السابقة استشهاداً على وجود الأمن فى الحجاز ولو كنت أعلم انكم ستستشرون عني في مجلتكم شيئاً من ذلك كنت اوضحت قليلا من تاريخ الأمن فى الحجاز ليطلع القراء عليه ويقفوا على حالة الحجاز سابقا ولاحقا واليك الآن جملة عن الأمن مختصرة حيث ان الأسهاب في ذلك يحتاج الى مجلدات

الأمن في زمن الحكومة التركية

بين جدة ومكة ٧٥ كيلومتر وضعت فيها نحو ثلاثين قلعة صغيرة او استحكاماً وكلها محشوة بالجنود لحماية سير القوافل التي تحمل الحجاج والأموال بين جدة ـ مكة. ومع ذلك لايصل الحاج لمكة الا تحت صليل السيوف وطلقات البنادق والمدافع وكثيراً ما تنهب الأموال وتسفك الدماء.

وبين مكة ـ والمدينة، أحدى عشرة محطة وفى كل محطة اباريق وعربان يقطنون حولها ولهم شيخ وكانت قوافل الزوار التي ترحل من مكة الى المدينة بالحجاج ثلاث (قافلة الرجبية) و (قافلة الفطرية) و (قافلة بعد الحج). فاذا

أرادت الحكومة مع مافيها أمارة مكة تسيير القافلة الى المدينة احضرت مقاويم الجمالة - وهم رؤساء الجمالة - واخذت منهم الرهائن اي رجالا من اقاربهم يوضعون في سجن امير مكة رهنا لسيرهم يرحل الحاج من مكة الى المدينة ويعود اليها مقابلة مصلحة له على كل جمل . ثم ترحل القافلة من مكة حتى اذا ما وصلت المحطة الأولى جاء شيخ تلك القبيلة القاطنة حول المحطة وطلب من المقاويم أن يجمعوا له ضريبة على كل جمل والا لن ترحل القافلة ولم تبارح مكانها وبعد ان يجمع له ما يريد ترحل القافلة الى جهتها . هذا اذا كان شيخ القبيلة ظريفاً واما اذا كان خشناً فعند ما تصل القافلة الى المحطة يطلق عليها الرصاص ليفزع المقاويم فيأتون اليه ويسألونه عن الخبر فيقول اجمعوا لي الضريبة والا نهبت القافلة فيجمع له ما اراد لأنه لا خلاص من ذلك والا سلب وضرب بل وقتل من في القافلة وهلم جرا في كل محطة من المحطات وبعض الأحيان يجري ذلك في بعض المحطات دون بعض . وأما السلامة في كل الطريق «قلما» . وقد حصل قتل ونهب كثير في طريق المدينة على الحجاج في مواقع مختلفة يطول شرحها فهذا ما كان من أمر الحجاج .

وأما ما كان من أمر المحامل ، فكان المحمل (الشامي) يأتي من الشام الى مكة براً ويصحبه خلق كثير من الحجاج مختلفي الأجناس ومعظمهم من سكان سورية وذلك لأنه يصحب معه قوة عظيمة يقودها قائد ماهر جسور وكانت تتراوح قوته بين خمسمائه خيال والف هجان فكان لا يخترق الطريق الا بعد بذل الأموال الطائلة وسليل السيوف ودوي المدافع وقل ان يخترق الطريق في ذلك الوقت بسلام . وأما المحمل المصري فكان يرد مكة في الأيام التي تعهدها عن طريق البحر الأحمر الى جدة وينها الى مكة ثم بعد الحج يذهب الى المدينة تحت حماية وقوة المحمل الشامي غما عن انه يصحب معه قوة من مصر لا تقل

عن مائتي جندي ومدفعين ومترليوزين واما في عودته من المدينة الى ينبع حيث يعود منفردا فحدث عن الأهوال التي كان يلاقيها وبذل الأموال التي كان يدفعها ولا حرج .

هذا نموذج مما كان يحصل على الحجاج في زمن الحكومة التركية وكانت هناك ايد خفية تعمل بتحريض العربان على قطع الطرق ونهب القوافل حتى يشاع ويذاع ويملأ الأسماع ان الحكومة التركية عاجزة عن تأمين الحجاز .

الأمن في زمن الشريف الحسين

نهض الشريف الحسين وزالت دولة الترك عن الحجاز وقلنا عسى ان يكون زمنه زمن خير وامن في ربوع الحجاز فحج الموسم وأتى المحمل المصري الى مكة عن طريق البحر حسب عادته ولم يأت المحمل الشامي طبعاً وانتهى الحج وعاد المحمل المصري الى مصر ولم يذهب الى المدينة فاستغربنا وقلنا هذه اول سنة والأمور لم تستقر فجاءت السنة الثانية والثالثة والرابعة فاذا الحالة كما هي والمحمل لم يذهب الى المدينة — واذا بالتلامذة يطبقون دروسهم على اساتذتهم كما تلقوها — واذا بحالة الحجاج في طريق المدينة كما كان عليه الحال في زمن الترك بل افظع وفي آخر سني الشريف الحسين عادت الحجاج من منتهى الطريق الى مكة في اسوء حال بدون زيارة بعد ان تشتت شملهم وتفرق جمعهم ونهب مالهم

الأمن في زمن جلالة الملك عبد العزيز

خرج الشريف الحسين من الحجاز وسلم ابنه الملك علي زمام الأمر جلالة الملك عبد العزيز وجاء موسم الحج وأتى الحاج ، وحج وزار وعاد الى اهله سالما . فقلنا هذه اول سنة وسترى ما بعدها واذا بالسنة الثانية اتت واذا البحر قذف بحجاج بيت الله من سوم اقطار العالم واذا بالأمم تتكدس في مكة حتى ضاقت بهم البلاد بما رحبت حتى بلغ حج ذلك العام ما يربو على ثلاثمائه الف من

عرب وعجم واذا بوارد البحر وحده بلغ مائة واربعين الفا . جاء موعد الزيارة الأولى وهي قافلة الرجبية واذا بعشرات الالوف من الحجاج تجهزت ورحلت الى المدينة فانتظرنا حسب العادة قافلة الفطرية وهي التي ترحل في شهر شوال فما نشعر بعد اسبوع من توجه قافلة الرجبية الا واخذت قافلة أخرى ترحل بما ورد من الحجاج وكذلك في الأسبوع الذي بعده رحلت قافلة أخرى بما تجمع من الحجاج ايضا ، ثم أخذت القوافل تتابع بعضها بعضا حتى فقد الجمل وعيل صبر الحاج واذا بالسيارات قد سمحت وردت لهف الحاج الذي يقصد الزيارة فأخذت تحمل الزوار مع الجمال بلا انقطاع حتى انتهى الموسم الثاني ولم نسمع بأن إحدى القوافل المتتابعة وقع عليها نهب أو تعد أو اخذ منها شيء او دفعت ضريبة لأحد شيوخ عربان المحطات اثناء الطريق . بحثنا عن سبب ذلك فاذا هناك يد من فولاذ قابضة على نصاب الأمن فاصبح الحاج في أمان واطمئنان لا يعارضه معارض ولا يستطيع أحد الأعراب ان يمس متاع الحاج الذي يقع منه في اثناء الطريق من تلقاء نفسه فهناك تقطع الأيدي المتعدية التي تسعى في الأرض فسادا .

فهل يعلم ذلك حضرة السيد اسماعيل العطاس او موسى المحفوظ اولا يعلم فان كان يعلم ذلك فلماذا يقول غير الحق واذا كان لا يعلم ذلك فكيف يقول بغير علم

هناك أمور ثلاثة تحجب الحقيقة عن البصر البغض ، والحسد ، والسياسة ، تأبها فيها حضرة السيد وزميله . اما اوضحناه مختصرا هنا فيعمله كثير من اخواننا مسلمي جاوا حيث انهم اكثر المسلمين اداء لفريضة الحج وكثير منهم لابد ان يكون على قيد الحياة ممن شاهد زمن الترك والحسين فلاشك انهم يؤمنون على قولي بل يجدون اني لم آت بشيء يذكر بالنسبة لما يعلمونه من تلك الأحوال .

فهل يعقل ان رجلاً سيدا علوياً عربياً مسلماً ينتقد ملكا عربياً مسلما يقيم حدود الله في بلد الله .

اشفقت : ايها السيد على الطغاة البغاة من اقامة الحد عليهم ولم تشفق على اخوانك المسلمين وخصوصا الأندونيسيين الذين تسرح وتمرح في بلادهم مما كان يحصل عليهم من نهب وسلب واصناف التعدي وباقامة الحدود قد زال كل ذلك .

الم تقرأ (ولكم في القصاص حياة) فهل تريد حياة اعظم من حياة الأمن .

بالله عليك احص لي عدد الأيدي التي قطعت والرقاب التي فصلت حدا حتى احصي لك الرقاب التي قطعت تعديا والبطون التي بقرت ظلما والدماء التي سفكت عدوانا والاموال التي سلبت بغياً من حجاج بيت الله الحرام في بلد الله الحرام كي تظهر النسبة بين الماضي والحاضر

ياحضرات الأفاضل اقيسوا افيقوا من الغي وانظروا طغيان الاعداء على بلاد المسلمين بخيلهم ورجلهم ودرهمهم وبينارهم ، فهل اعددتم العدة لمقابلة ذلك او جعلتم انفسكم ممهدين السبيل لهم بانتقادكم احكام الشريعة الأسلامية ونقمتكم على من يقيمها في بلد الله تعالى هذا والله لا يليق بمن ينتمي الى الأسلام انا ليت بعلوي ، ولا ارشادي ، ولكني عربي مسلم اقول الحق ما استطعت وما توفيقي الا بالله وانني كما يعلم الله سررت جداً لما اطلعت في مجلة (الكويت والعراق) على بذل المساعي في اجراء الصلح بين العلويين لأني اعتقد ان بين الفريقين اناس عقلاء موفقون للخير والأصلاح وانهم اخواني وابناء جدتي وماتم بينهم حسن وعلى قاعدة ان الخير عاد يهزم الشر وان الموسومين بالخير في الطائفتين هم الأكثر فالأمل وطيد انه في القريب العاجل تعود المياه الى مجاريها .

بلدية الكويت الموقرة

اذا كان رأيس هذه البلدية مثل سمو الأمير الجليل الشيخ عبدالله الجابر الصباح واعضائها العاملون مثل مصلح الكويت الفاضل والوجيه المحترم احمد بن فهد الخضير وغيرهما من ادباء وفضلاء فلا يستغرب اذا ما تقوم به من عمل يبيض صحيفة تاريخها . وعسى ان تلاحظ بما تضلت به سابقا مواساة شاعر (الكويت) البائس ومن هو على شاكلته من البؤساء والمعوزين فهم احق بمعاضدتها واولى .

حقائق يجب ان تعرف

﴿العلويون والأستاذ الرشيد . مسألة الصلح . العلويون والجيلاني﴾

﴿علطة النادي الستفوري﴾

﴿حضرة الأستاذ الفاضل الشيخ عبد العزيز الرشيد المحترم﴾ .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد اطلعت على العدد السابع واللذين من مجلة «الكويت والعراقي» فرأيت فيهما مواضع لم تعط ما هي جديرة به من التحري والدقة ولا حظت انكم استعملتم قسوة وصراحة في كلامكم تجاه المجموع العلوي الذي لم يبدلكم الا كل ولاء ومودة — ولا اظنكم تمرون على ما قيتموه من ضروب الحفاوة وصنوف التجلة — من العلويين بسنقافورة — كمر الانسان على شيء لا قيمة له . وليس في استطاعة الشيخ ان يسل علويي سنقافورة من المجموع العلوي المنتشر في بلدان متعددة . اننا نذكر الشيخ بحفلة الوداع والخطب التي القاها السادة ابو بكر وابراهيم آل السقاف ومحمد بن شهاب وهم ولا شك من اساطين العلويين وزعمائهم فكيف ساغ للشيخ ان يخرط العلويين عن بكرة ابيهم في سلك الاعداء ! . . . اما حادثة الفرد فلا تعد حجة على المجموع . ولا يؤاخذ عمرو بجريرة زيد . ولا تزر وازرة وزر اخرى !

يقول الأستاذ الشيخ : انه ابدى للعلويين كل ولاء ومودة وانه ادى لهم مسنون الزيارة فلم يبخل عليهم بالسلام وقد ذهب في عيد الفطر الى جملة من العلويين زائرا ولكنهم اظهروا نحوه جفاء وبرودا ولم يبادلوه زيارته وضن عليه البعض حتى برد السلام الواجب شرعا ، ولجأ كثير منهم الى التغاضي عنه كأن لم يكن شيئا مذكورا !

كل هذه التهم او الحقائق التي لا استبعد صدورها من بعض شذاذ العلويين وذوي الطيش منهم — اذا صحت — لا تبرر مسلك الشيخ تجاه العلويين

وحملته عليهم اكتعين ابصعين . ولا تقضي على حرمة العيش والملح بينه وبين الأكثرية الساحقة فتظهره بمظهر العدو المتتبع لعورات الأفراد وسقطات الآحاد ليتخذ منها جسرا للنيل من الكيان العلوي باجمعه ! ! (١)

ليس يخاف على الشيخ : ان العلويين اصيبوا (كما اصيب غيرهم) بآحاد فيهم شذوذ وتطرف وهوس لا ترضاها اغلبية العلويين ولا توافقهم على ما يستعملونه من شدة في مواضع اللين وجفاء في مواضع العطف وغضب في مواطن الحلم ! فهولاء (على قلة عددهم) يحملون اوزارهم على اكتافهم لا يشارك فيها احد . واذا صح ان الشيخ زار احد العلويين فلم يبادله الزيارة او سلم على غيره فلم يرد سلامه فالخطأ واقع عليه وحده وحينذا لو نشر الشيخ اسماء (هؤلاء) هولاء الذين يلوثون سمعة العلويين ويخلقون لهم اعداء من التراب . وليس من العدل والانصاف — ان يؤخذ المحق بجريرة المذنب ولا وضع الأغلال في اعناق الابرياء المظلومين ! ! !

---

(١) ﴿الرشيد﴾ — لم اقصد بما قلته سابقا الا من ثار بيني وبينهم ما كنت اكرهه في الاندنوسيا فقط لا علوي سائر الجهات ولا من في سنقافورة منهم ولا القائمين بناديها الموقر على رأسهم السيد النبيل ابراهيم السقاف والسيد الجليل عبد الرحمن الكاف ولا الأساتذة المحترمين الذين ذكرت اسماءهم الكريمة هنا وسواهم من الأخوان الفضلا الذين عرفتهم هناك فاولئك لم يقع بيني وبينهم اقل شيء ولا احمل لهم الا ما يحمله الصديق لصديقه .

(٢) ﴿الرشيد﴾ — لا ارى من المناسب في مثل هذه الظروف نشر اسماء من اصبت منهم بمثل ما اصابا بوابه عيسى من اهانة واحتقار فان ذلك يزيد الطين بلة والشقة بعدا وقد اقترح عليها السيد ابراهيم السقاف الهدنة . كما سبق .

لقد احتوت اعداد كثيرة من مجلة (الكويت والعراقية) على حملات طائشة (١) على السادة العلويين يستطيع ابسط قارئ ان يستخرج منها معاجم من الفاظ التهكم والسخرية وكمية وافرة من عبائر الأستهزاء — وضعها الكاتب بين اقواس تسهيلا لمن اراد جمعها في كتاب او منشور! ... وما كان ليخطر على البال ان هذه كلها تكون من نصيب اهل البيت الذين انزلت فيهم آية: قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى «٢» وتعظم المصيبة اذا علمنا ان تصبر افراد منهم هو الذي جر على مجموعهم هذه المصائب والرزايا فالله وانا اليه راجعون.

(١) (الرشيد) — ان تكن حملاتي طائشة كما تقول ايها الصديق فما هي الا ممن يخلقون لهم اعداء حتى من (التراب) كما قلت وقال سواك عنهم.

ولولا المزعجات من الليالي * لما ترك القطاطيب المنام

(٢) (الرشيد) — انا احترم من آل البيت النبوي من كان طاهرا بأخلاقه وسيرته ولا احمل لهم الا كل تجلة واكبار. ومذهبي في محبة هذا الصنف منهم ومحبة اخوانهم من الصحابة (رض) مذهب اهل السنة الذي يمثله شيخ الأسلام ابن تيمية بقوله:

حب الصحابة كلهم لي مذهب * ومودة القربى بها اتوسل

انا احب من آل البيت من ساروا على الطريقة المثلى في دينهم وعقيدتهم وآدابهم اسوة بجدهم الأكبر (ص) والا فلا. سواء متقدمهم ومتأخرهم ومن هنا اوهناك. ولا احسب الكاتب الا ويوافقنا على ما يؤيده الكتاب والسنة. والا فاني سائله عما يأتي ... هل تجب المحبة لكل من ينتمي الى هذا البيت الطاهر مطلقا بقطع النظر عن دينهم وعقيدته واخلاقه حتى ولو كان يهوديا او نصرانيا او ملحدا او خارجيا او معتزليا او رافضيا. او خميرا فاسقا اشرا. فأن قال بالأول لأنهم من آل البيت وحسب. قيل له فلماذا اذا قال (ص) لأبنته فاطمة (رض) يافاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئا. ولماذا قال الله تعالى لنوح عليه السلام عن ابنه الذي هو من =

اما قضية «الصلح» فنؤمل من حضرة الشيخ ان ينعم النظر فيها مرة اخرى (١) بشرط ان يجرد نفسه من كل عاطفة غير الأنصاف والعدل. فقليل من الأنصاف والأخلاص كفيل بمعالجة اللئام وكشف الستار عن الحقيقة لسنا بهذا نقول: ان حضرة الشيخ اخطأ الحقيقة وخالف المنطق ولكنا نعني ان الشيخ لم يدرس القضية من جميع مناحيها وقد يكون ذلك نتيجة تأثير خارجي راعى فيه الشيخ عواطف وميول فريق دون فريق والحق الذي لاشية فيه — ان الرابطة لم تنقض صلحا. ولم تنكث عهدا. وانها تهوى الصلح وتشرئب اليه — اكثر مما يسعى اليه الفريق الآخر — الذين لم يشفقوا على الصلح من قذائفهم ولم يرحموه بضرعه وابتهاله اليهم وهو جنين. كثيرا ما يخال ان هذا الصلح لم يكن الا العوبة يتلهى

= اهله يقينا (انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح) وماذا اثار قومك القيامة على السيد عبد الواحد الجيلاني وهو واحد من آل البيت الطاهر ايضا وماذا لم يتركوا حملاتهم الشنعاء على الأستاذ الكبير السيد محمد رشيد رضا صاحب المنار الغراء وهو امام من ائمة آل البيت بل مصلح العصر ومجدده فلماذا لم يشفع لهؤلاء انتمائهم الى هذا البيت فيغض عما يرى لهم من سيئات كما هو شأن قومك مع مواليهم.

اني اعيذك ايها الصديق ان تسلك فيهم مسلك من يعتقد عصمتهم او من يرى غفران سيئاتهم بسبب انتسابهم الى هذا البيت الطاهر فقط واذا لم ترهذا وهو ما اظنه فيك فقد اتفقنا اذا على نقطة لا يحسن بك ولا يجمل بك ان تحيد عنها ان تندد بنا.

(١) (الرشيد) هل في الأمكان اعادة النظر مرة اخرى في الصلح والأرشاديون قرروا استعمال لفظة (سيد) لكل من يستحقها وان لم يكن علويا. وقد اعتزموا على ان لا يتنازلوا عما قرروه عن علم يؤيده الكتاب والسنة والأجماع والقياس واللغة اينما وقومك مصممون على ان لا يعترفوا بهذا اللقب لاحد غيرهم كأن اصول الأسلام الأربعة تشهد لهم فيما ذهبوا اليه وليس بيدهم في الحقيقة ولا دليل.

به الوسيطان ويسدان بالتفكير فيها كثيرا من فراغها ! ما الذي بيننا وبين الأرشاديين حتى نعقد صلحا ؟ وما هي الحقوق التي قامت حولها كل هذه الضجة ؟ والله مظالم بيننا وبينهم ؟ واية هفوة ارتكبها العلويون ضد الأرشاديين ؟! لا شيء من هذا مطلقا وانما هذه ثورة ... لا مبرر لها اصلا .

خذ مثلا معضلة «السيد» فأن الأرشاديين يرون تعميم كلمة «السيد» والحاقها بكل فرد من افرادهم — حقا لازما على كل حضرمي سيد والعلويون يرون ان هذا اللقب اشتهر وذاع واصبح علما عليهم فمن الواجب عليهم ان يحرصوا عليه لئلا تضيع الأنساب (١) ويختلط الحابل بالنابل . ان كلمة «السيد» ذكر ابن حجر وقال بان المتبادر عرفا انهم الأشراف وعلى هذا تكون كلمة (السيد) بحكم العرف المعتبر شرعا — اسما خاصا لمن ينتسب الى ذرية النبي عليه الصلاة والسلام واني كفرد من افراد العلويين لا استطيع ان (أسيّد) غير من ينتسب الى ذرية النبي مهما ضخم شأنه وعظم قدره . ايظن القارئ اني اضن عليه بلقب (السيد) اللغوي وهو هو في علو شأنه وجليل مكانته كلا فانه يستحق ما هو اكثر من السيد اللغوي لا المعنى العرفي لأن المعنى العرفي خصوصا في اوساطنا الحضرمية قد لاشا المعنى اللغوي وغلبه والأرشاديون انفسهم يقررون انهم ليسوا من السادة — لم يقرروا في قانون نواديهم ما معناه او نصه : لا يجوز

(١) ﴿الرشيد﴾ — هل ضاعت انساب قومك في «حضرموت» في الوقت الذي كانوا يلقبون انفسهم بالمشائخ والخرائب اشمئزازا من لفظة «سيد» وهل اختلط حابلهم بنابل غيرهم آنذاك . وهل جهل نسب الأستاذ الكبير السيد رشيد رضا بتلقيب الأستاذ الدجوي له بالشيخ او ظل نسب الأستاذ الدجوي باعطاء احد سائليه له لقب «سيد» .. ان القائلين بجواز تلقيب غير «العلوي» بذلك اللقب لا يقصدون به الا ما يفهم منه لغة لا عرفا كما «تدعون» فانصف ايها الاخ سامحك الله

لأحد من السادة ان يكون عضوا في الأداراة فقد اعترفوا ان السادة غير الأرشاديين سالبهم الآن جنوا غراما وافتتنوا باللقب «السيد» كما افتتن روميو بجوليت او مجنون بليلى ؟!.

عبثا يحاول الأرشاديون في اختلاس حق من حقوق العلويين في وقت تمهد فيه مقدمات الصلح ومادام الأرشاديون يصرون على اضافة (السيد) اليهم فكبر على الصلح والأصلاح اربع تكبيرات وانظم على بقية قصائد الرثاء !!

يقول الشيخ ما معناه : ان الضجة التي احدثها العلويون ضد مقالات الخيلاني في الأحادية لم يكن للغيرة الدينية مدخل فيها وانما هي للمآرب الشخصية) ! ! ثم قال ما نصه « وكم كان نتمنى في شديدا عند ما سمعت بأصداره جريدته الندى في سنغافورة نعم كان نتمنى من ان يسلك بصحيفته ما سلكته في مقالاته السالفة فاضطر بطبيعة الحال الى ان نقرن للرد عليه ومناقشته قسطا من الوقت)

اتفق الشيخ مع العلويين على وجود مبرر لأحداث تلك الضجة غير أنه عزا تلك الضجة الى المآرب الشخصية والأهواء النفسية وليس للغيرة الدينية لون في هذه الضجة ! ! ان هذه التهمة التي القاها على مجموع العلويين (١) هي النقطة الأساسية والدافع الأكبر الذي كتبنا من اجله هذه الرسالة

(١) ﴿الرشيد﴾ — ليتني من المعقول ان اجرد عامة «العلويين» في سائر الأقطار من الغيرة الدينية . وكيف يصح ان نظن هذا في «ياحضرة الأخ» وانا لا نزال اصرح علنا بأحترامي منهم من هو اهل للأحترام مصلح العصر الأستاذ الجليل السيد محمد رشيد رضا لجهاده وعامة الآءلويين في بغداد لآثارهم . والأستاذ الكبير المحدث الشيخ محمد بن امين الشنتيطي لمقامه آلان في الزبير لصلاحه واخلاصه . والأستاذ الجليل السيد محمد الخضر حسين التونسي في مصر لدفاعه . والأستاذ =

ان كون العلويين عن بكرة ابيهم لم يثوروا الا لمآرب الشخصية فكذب على التاريخ وخبط في الواقع ومثل هذا لا يتمسك به الا الملحكون المتعنتون وهل من الواقع ان يكون العلويون اكتعون ابصعون عديمي الغيرة الدينية ؟! ليكن في علم الشيخ ان هذه المأساة وقعت حوادثها امام اعيننا . وشهدنا فصولها فصلا فصلا لهذا نرى ان الشيخ اساء الى الحقائق التي يجب ان تكون رائد المنصفين وطلبتهم فاحب ان اهمس في اذنه بهذه الحقائق الناصعة علّه ان يستدرك مافات وحالما لم ينشر الجيلاني مقالاته المشار اليها ثار بعض العلويين في سنقافورة وعلى رأسهم — السيد ابو بكر بن طه السقاف . ونظرا لما بيننا وبين الجيلاني من الصداقة — اجتهدنا ان نتفاهم وايّاه في شأن هذه المقالات وقد كدنا ان ننجح في ايجاد الحل لولم يحدث من خارج سنقافورة ما اثار حفيظة الجيلاني فكتب تحت تأثير هذا متأثرا ومتأثيه المعروفين ضد العلويين فكانتا كمعول اجتث تلك الأسس التي حاولنا وضعها للتفاهم وتلافي المشكل فاشتد النزاع وتفاقم الشر وعمل كل طرف مايراه لائقا بكرامته . هذه الحقائق يعرفها الجيلاني وحدث ويفهمها حق الفهم فنرجو من حضرة الشيخ ان يتريث قليلا ولا يتعجل بالحكم لينتظر مايقوله الجيلاني حول هذا الصدد وان غدا لناظره قريب .

ثم يقول الشيخ : ان احتجاج العلويين علي وعلى الأستاذ السركتي واعضائهم بخصوص اداره النادي العربي بسنقافورة حينما دعته لحضور الحفله التكريمية لصاحبي

= السيد حسن بن شهاب رحمه الله في رده نصائح ابن عقيل لحميته . ومن هو على بشاكلتهم في علمه وفضله وغيرته . انا لم اعن بما قالت الاجل من ثاروا على الأستاذ الجيلاني في الأندونيسيا . فقد عرفت يقينا انهم لا يقومون بحركة مثالا ومصالحهم الدائمة امامهم . والتخوف على مراكزهم قائدهم . وسواء بعد ان يتالوا ما يبتغون صلح الدين او فسد على اوسقط فهم وحدهم اقصد لاسواهم ولا تحملني مثالا اود اصلحك الله

مجلة الكويت والعراقي — مما يحدث شغامز في صورة هذا الأحتجاج اذ العلة واحدة والحكم يجب ان يطبق على الكل .

نحن نقول : ان اداره النادي السنقفوري وقعت فيما وقع فيه الشيخ والسركتي امثالهما ولكنهما لم تسلم من الأحتجاج العلني في حفلة التكريم نفسها ! الم يقم السيد ابو بكر السقاف محتجا على هذا ؟ الم يمتنع عن الخطابة احتجاجا على هذا العمل ؟ الم يحدث كثير من التذمر والأستياء على تلك الأدارة السفيهة (هكذا) لا نظن الشيخ بلغه ما وقع ولو عاش قرونا متطاولة ؟!

انما اهاج اعصابي ودفعني الى الكتابة — لم يكن الاحشر العلويين عن بكرة ابيهم في غمار الثائرين على الجيلاني لمآربهم الشخصية فلو قال الشيخ مثلا: ان طائفة كبيرة من العلويين لم يقوموا على الجيلاني عضبالله — لما حدثت بيننا وبينه هذه المشادة ورجريا وراء المراحة اللائقة بهذا المقام نؤكد للشيخ ولمن اراد ان يعرف الحقائق عارية ان طائفة من العلويين كان قيامهم غيرة على الدين وهم الذين يرأسهم السيد ابو بكر السقاف وقد ضحوا بصداقة قديمة بينهم وبين الجيلاني في سبيل قيامهم عليه .

وطائفة لم تهزها الغيرة الدينية ولكنها اثارتها مقالات الجيلاني ضدهم فهبوا ذائدين عن الشرف والكرامة .

وطائفة لم تهزها لا غيرة دينية ولا احساس شخصي ومن هذه الطائفة اكثر رجال ادارة النادي السنقفوري فان هذه الأدارة بالرغم من تزويدها بالمعلومات الكافية عن الجيلاني لم ترغضاضة في ان تدعوه الى النادي وتشرف بقدومه وكم يدهش المرء متى علم ان بعض رجال الأدارة عارضوا في دعوة الرجل فهب مدير النادي ونائبه محرر صحيفة بدة العرب واقترحا ان يقترعوا لا سيما يرون ضرورة دعوته ولكن بعض رجال الأدارة رأوا ان الأقتراع في هذا الشان

مهزلة غريبة فوكلوا المدير ونائبه ان يعملا ماقيم المصلحة العامة ظنا منهم انهم بهذا يسلون انفسهم من المسؤلية وكان من المصلحة العامة فى نظير هذين الغيورين ارسال دعوة للجيلاني لان الشرف والكرامة يمكن ترقيعهما ورتقهما فى نظرهما. حضر الجيلاني بالطبع وحدث ماحدث من وخيم العواقب ولم يكتب مدير النادي بهذا سل ذهب يوعز الى نائبه (المطوع) ان يساعد الجيلاني بالمقالات وينشرها بالامضاءات المستعارة وليست مقالة (الغد الرهيب) المنشورة فى العدد الثالث عشر من الهدى ومقالة اخرى لاتحب ذكرها - بعيدة عن متناول الأيدي. وقد يصاب القارئ - بالسكتة القلبية - اذا قلت له ان محرر العرب انفق وقتا غير قصير في تصحيح مقالات (التحليل الكيماوي) فى ادارة الهدى.

اما مدير العرب والنادي معا فقد اوشك ان ينعا قد هو والجيلاني على طبع صحيفته عنده لم يضطر نزولا عند ارادة من لايستطيع مخالفته - على نبذ هذا التعاقد وهو ينظر اليه كما ينظر (الشجاذ) الى كسرة من الخبز يسلبها رمقه (هكذا) قد يحاجني البعض فيقول بالا ترى بهذه الثورة على الجيلاني فى صحيفة العرب وهما انتماء يها فالجيب ان بهذه الثورة لم يكن للعمرة الدينية نصيب منها البتة وانما هذا نوع من انواع الأخذ بالثأر يغرر ون به البسطاء.

بهذه حقائق يجب ان يعرفها الجمهور - اتخذنا فيها الصراحة مطية تعزيزا لموقفنا وقد يكون فيها ما يؤلم البعض غيرانا لانحب ان لابلبس المجرم ثوب الابرياء ويظهر بمظهر يخدع الناس ويعيش على حساب الغيورين على الدين (يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعوا الا انفسهم وما يشعرون). (طاهر السقاف العلوي)

﴿الرشيد﴾ هذه هي رسالة سنغافورة التي اشرنا اليها فى العدد السابق. هي وان كان فيها مايؤلم البعض الا ان كتاب القوم هنا وزعمائهم لو انتهجوا منهج كاتبها المفضال في اسلوبه القيم واعترافه بالحقائق حتى على عشيرته لما وصلوا من التدهور والتفتت الى هذا الحد. وانت ترى الكاتب الجريء وافقنا في بعض النقط التي آلمنا صدورها ممن يمت اليهم بنسب. كثر الله من امثاله.

نحن وزعيم الرابطة السيد علوي

تركنا في هذا العدد بقية اكاذيب حضرة السيد علوي بن طاهر الحداد علينا ودفع منها جماته التي كان ينشرها في جريدة (حضرموت) سابقا ممتثلا لنصيحة من نجل نصيحته. واختبار الرغبته الصادقة في الكف والمسالمة. نرجاء ان تتوحد جهودنا لمقاومة شمل القاديانية ومن على شاكلتها من الفرق الضالة المنتشرة في هذه الجهات انتشار الجراد في الفلا.

ولكن الذي يظهرا ان حضرته وذويه لا يروق لهم منا مثل هذا الكف لعدة اسباب اهمها رغبتهم في اثارة عواطفنا بطرقهم التي عرفوا بها ليتخذوا من دفاعنا عن انفسنا وسيلة في الوشاية بنا بغير حق. وليز هدونا ايضا في سكنى هذه الديار التي احسوا بتشعزع مركزهم من جرآء وجودنا فيها نصدع بالحق ونشرح من حقائقهم مايضطرنا الواقع لنشره وانا نبشرهم مقدما بعزمنا على الاقامة هنا الى ماشآء الله رغما من حملاتهم التي لاتزيدنا في الحق الاصلابة. ولا في طريقنا الا اسراعا

طلع علينا (حضرموت) تاريخ ٢٢ محرم بمقال للسيد علوي سمت عنوان (الكرباتي يريد اثارة الناس ضد الملك ابن السعود). استعيذ بالله منه في اسلوبه الشيطاني الذي لم ادر من اين جآء به زعيمهم وهو من رجال العلم والدين. مقال حشاه (سامحه الله) بالأكاذيب الملفقة التي لو كانت من غيره لما كان لها هذا الأثر السيء في نفوسنا.

وانا في الحقيقة لاادري ماذا اضع في هذه الأكاذيب الأخيرة بعد ماتقدم وبعد اعتقادي الراجح انه وقومه لم يحوكوها الا بعد علمهم بعزمنا على متاركتهم في هذا العدد. اتركها وفيها من المفاسد التي تقض المضجع اعتقاد الناس فينا مانا بريء منه. اعتذر اذا حاولت كشف حقائقها دفاعا عن الشرف وانتصارا من الخصم بحق. ولقد انشرح صدري لردها بعد استخارة الله فيها فعسى ان يعذرنا

فيما اضطرنا اليه القوم من رضاه اشفى من كل شيء فالله يقول (ولمن انتصر بعد ظلمه فما عليهم من سبيل) والى القارئى شبئا مما حواه ذلك المقال (النزيه).

﴿الطاهر﴾ هذا الكويتي قد اغرق في التحيل لسلب المعيشة فقد استجاز لنفسه ان يثير العواطف ضد الحكومة الحجازية بالوان من القول. ادعى فيها بين الناس انه مندوب الدفاع عن الحجاز وان له مشاهرة ثلاثماية ريبة وان هنالك مساعدات اخرى

﴿الرشيد﴾ هذا من الكذب الذي لم يخرج الا من معمل (حضرموت) وكتابها لغرض معلوم والا فأني اتحداهم ان يعينوا شخصا واحدا قلت له يوما ما بأني اتقاضى من الحكومة هذا المبلغ اوغيره ان كانوا صادقين. اقول هذا بيانا للحقيقة لاغير والا فجلالة الملك اعزه الله يمنح الألوف لأعدائه فضلا عن محبيه. واذا صح «كما يقولونه كذبا» انى لم اعمل ماعملت الاطلبا للمعيشة فقط فأنتم عن يقين لم تثيروا هذه الصيحات الا لحفظ ما بقي لكم من جاه كاذب فقد تموه في هذه الديار بسؤ تصرفاتكم التي لا اثر للدين والشرف فيها. اذا فأينا احق باللوم والتفنيد.

﴿الطاهر﴾ ثم يزج بنفسه في معاداة الأشخاص والطوائف ويخرج مجلته التي هي عند الناس انما تخرج باموال الحكومة الحجازية على مقتضى ما يشيعه عن نفسه اه

﴿الرشيد﴾ كيف تصح تلك الأشاعة عني بعد ما اعلنت في جريدة الهدى الغراء برآءة الحكومة من مساعدتها لي في هذا المشروع. وبرآءتها من امرها لي بالمجلة. واني انا الذي ابرزته بنفسي من غير مراجعتها.

ان هذه فرية مكشوفة كأختها في عدائي للأفراد والأشخاص (الذي الصق بي بهتانا) انا لا اعلم بمعاداتي احدا من ابناء هذه الديار جماعات او افرادا وكل ما هنالك اني وقفت في بعض الأحيان موقف المدافع الذي هجم عليه بغير حق للنيل من دينه وخلقه فأستعمل بعض ما يجب عليه ان يستعمله ذودا عن الشرف والكرامة. واما التعدي على احد من ابريائهم فليس في امكان المنصف ان يثبته

عني اثباته للحقائق الواقعة. وكيل التهم جزافا بضاعة المفلسين.

﴿الطاهر﴾ افلا يقول الأشخاص والطوائف ان كل عداء وكل سباب وكل تشهير وتنديد واذاعة صدر في مجلة (الكويت) فهو بمعونة الحجاز صدر وهي التي سبت وعادت وشهرت واردت واذاعت.

﴿الرشيد﴾ لا يقول هذا ولا يطمئن اليه من اعتقاد الامن في قلبه حقد على تلك الحكومة قديم يترقب الفرص للتشهير بها وان تكون غير سانحة ويتشبث لتبرير موقفه حيالها حتى بالخيوط الواهية. امثال (حضرموت) وكتابها. والا فأي عاقل يعمد الى تحميلها المسئولية بعد اعلاني السابق الذي جعلت التبعة فيه علي وحدي دون اي شخص كان هذا كله على فرض ان فيما كتبته سبا وشتما اثر والواقع يخالفه. واذا فيقال لحضرة (الزعيم) اثبت اولا العرش ثم انقشه.

﴿الطاهر﴾ ولا ينفع حكومة الحجاز اعلان الشيخ الكويتي في مجلته انه هو وحده المسئول عما يقول مادام قد اشاع ويروج الأشاعة انه عن حكومة الحجاز يدافع وبها يقوم وهي التي اوفدته.

﴿الرشيد﴾ لماذا لا يشيد الحكومة ما اعلنته شيئا وهي لم تنشر تبرا رسميا عن مهمتي. وهل سبب هذا البلاء الذي سينزل عليها منكم دفاعي عن الحق لتحسم فيها. فأن كان هذا فليعلم «الزعيم» ان لم يكن عالما. بأني لم ادافع عنها هنا الا قياما بما علي من واجب ديني لها ولأنها اهل لأن يدافع عنها كل مسلم مخلص. وقد نصبت نفسي لهذه المهمة في مجلة «الكويت» التي اصدرتها في مدينة «الكويت» سابقا قبل صلتي بعاهلها المفدى. وقبل مجيئي الى هذه الديار. ولي الفخر ان اوقف قلمي ولساني للدفاع عن حكومة هي اجل حكومة عربية اسلامية اليوم يحترمها رجال العالم الأسلامي العربي اجمع ورجالات الغرب بأسرهم.

﴿الطاهر﴾ ان حكومة الحجاز غنية عن تكثير الأعداء وعن ادخالها في ميادين

السباب وقدرها اجل من ذلك ولكن من جرذ يحول الناس جرواذ يوله .

﴿الرشيد﴾ لماذا ايها الناس كل هذا التهديد اليوم لحكومة لم تتركوا شيئا من وسائل العدآء لها فيما سبق الا واستعملتموه . ولماذا كل هذا التحامل عليها وواجب الشرف يقضي عليكم ان تحفظوا لها بدها الناصعة في هذا العام لاكرامها رجالكم في مكة المكرمة . وتعتبروه دليلا على انها لا تضمر لكم الا كل خير . وانها تريد بحكمتها استلال ما في نفوسكم من بغض متأصل لها . وليس من العدل ان تتخذوا قضيتي معكم وانتم المثيرون غبارها وسيلة لذلك التهديد الذي لو صدر من حكومة قوية لكان موضع الاستغراب فكيف به وهو منكم وقد عرفناكم وقوتكم كما عرفكم «الشريف حسين» رحمه الله من قبل فصفعكم على وجوهكم تلك الصفعة المثلة التي تشهد بها جريدته القبلة «وهو علوي مثلكم وعقيدته مثل عقيدتكم» نعم قد يكون لكم عذر في هذا التهديد البارد لتلك الحكومة الموقرة لو اعلنت رسميا رضاها بما اودعه الاستاذ الجيلاني مثلا (هداه) وضمنه (الرشيد) مجلته . اوكان تاريخكم القديم معها ابيض ناصعا . اولكم من القوة ما تتمكنون بها من ثلم العروش . اما وهو لم يجئ الا في وقت متأخر انقلبت عليكم فيه جاوى بأسرها نارا . وأصبحتم تعانون الأمرين من ابنائها . فقد اوقعتم انفسكم بما تستحقون معه الرحمة من اعدائكم . فضلا عن اصدقائكم . لماذا تتجرون ذيل تلك الحكومة (ايها الجانب) واي عمل سيء فاجئتكم به . اهنا جزآء تودونها اليكم . وعطفها عليكم . أيكون جزآء الحسن اسآءته والمسالم اهانته

لنفرض جدلا انها او عزت الى شخص سرا بالمجيء الى هذه الديار ليراقب حركاتكم العدائية من كثب ويقف لاعمالكم ضدها بالمرصاد . واخفت تمده بالمال تحت طي الخفآء . فهذا لا يبرر اعتداءكم عليها مادامت هي لم تتظاهر الا بولائكم . وما دمتم انتم ايضا بعد ان تركتم مها حمتها العلنية . لا تهملون اي فرصة تمكم بكم

في تهوين امرها الا وانتهزتموها ولكم من الاعمال الخفية في تشويه سمعتها ما تعجز هي عن عشره لمراوغته . ولماذا تحاسبونها على شيء يجب ان تحاسبوا انفسكم عليه قبلها

اتقول هذا على فرض صحة ما اشيع والا فأني اؤكد لكم انها لم ترسل احدا ليؤذيكم ولم تعاضد شخصا ليؤيكم . لا كم يتيا ولا نجديا ولا ارشاديا وما عمل الكل معكم الا ما يرون الواجب يقضي عليهم به وقد صدق كاتبكم بقوله عني (على تدبيران في ما عملته ما هو مخالف للدين والشرف) قال: (انا نكاد نجزم بأن الحكومة الحجازية لا تريد منه ان يعمل هذا العمل وهو ان صدر مجانبة بتقديمها الى الملك ابن السعود فليس معنى ذلك انه اذن له فيها ولا انها راضية عليها بالفعل اه) واذا وبعد هذا التصريح منكم فأي مبرر لكم على تهديدها من جرآء اعمال تهتموها من تبعتها لو كنتم تتحرون الحقائق فيما تقولون وتكتبون . اللهم الطف تلك الحكومة من (قنا بل غضبكم) واحفظها (من مدافع قدركم) . مسكينة ايتها الحكومة فقد اصبح وجود من يدافع عنك هنا ولو تبرعا عناية كبرى عليك منهم . وسوف لا يمنع عنك نقمتهم حتى اعلانك البرآءة مما يكرهون مالم تكمني الأفواه بأسرها عنهم . وتقبضي الأيدي جميعها عن مدافعتهم . وحتى وحتى من طلبات لهم لا تنقضي والا فالويل والبلاء . استحوا ايها القوم من تلاعب لم يزدكم الا احتقارا . وتناقض سيكشف بقية مخبآتكم عن من يعطف عليكم سرا وجهارا (والله من ورائكم محيط)

(الطاهر) — ثم استشهد بقول الشاعر الأتي ليحمل الحكومة مسئولية اعمالي هنا

ومن يربط الكلب العقور ببابه ☆ فكل بآب الناس من رابط الكلب

[الرشيد] — لم تمثل بهذا البيت [السيد عيدروس] لعذرناه بعض العذر لأن المجال في حضرته واسع . ولكن ماذا يقال الذي منح الأدب العربي به هو زعيم القوم الظاهر . وماذا يقال ايضا في طائفة يقودها مثل [حضرته] وهذا بعض ما يدل على نزاهته . عوض الله الأسلام خيرا اذا كان مثله يمثل ادبه احتجاعاته

﴿الطاهر﴾ لم يكتف الشيخ بمجاملته حتى هيج بمعونة الشيخ السوركتي حزب الأرشاد لأقامة جريدة الهدى والقصاص العفنة واظهر الحكومة الحجازية بمظهر الذي ينفق اموال جيران بيت الله في هذه السخافات.

﴿الرشيد﴾ كيف يكون لي في اخراج الهدى الغراء يدوانا لم اعرف عنها شيئا الا بعد صدورها بشهر ونصف تقريبا في مدينة (١) نزلو فينغ بدار الأستاذ الفاضل السيد عباس رفيع مدير مدرسة مشهور الأسلامية فقد اخبرني حضرته انذاك عن صدورها في سنقافورة وناولني منها العدد ٢ على ما اظن وكان الشيخ محمد بن عبد الرحمن مؤمنة احد فضلآء المكيين حاضرا في ذلك المجلس وارجح ان الأستاذ الفاضل السيد محمد حسين رفيع شقيق الأستاذ عباس كان موجودا هناك ايضا. واذا صح للسيد علوي ان يؤاخذ الحكومة بسببي للفروض التي بقدمها فهل يسوغ له ان يؤنبها على مساعدتها مثلا الأستاذ الجيلاني والأستاذ فرج بن طالب وهما اجنبيان عنها. وبأي قانون يحق له ان يندد بها على تلك (المساعدة) (الواضحة) وهي كما تساعد غيرهما ستتي من اعدائها تساعد هما. وهل اصبحت الحكومة تحت تصرف حضرته لا تشي الا بأشارته. هذه هي الحقيقة والا فاني ارى

(١) نزلت فولو فينغ من الباخرة التي سافرت فيها في العام الفائت من جدة الى سنقافورة وكان جل غرضي مقابلة الشيخ الوقور محمد بن عبد الرحمن بن حزيم الحساوي احد اخواننا النجديين الأماثل الذين هاجروا الى تلك المدينة منذ مدبعيد فتحملوا فيها على مركز يغبطون عليه. وكان من حسن الصدف ان تعرفت في الميناء بالأستاذ السيد محمد حسين رفيع احد الأساتذة في مدرسة مشهور الأسلامية التي يديرها شقيقه الاكبر الأستاذ الفاضل السيد عباس رفيع هناك. فكان حضرته دليلي الى دار الشيخ ابن حزيم والى مدرسة مشهور ايضا ثم الى دار شبيه الأستاذ عباس. وهناك سيجري ما قصصته عليك اعلاه.

جريدة (الهدى) الغراء اجل من (حضرموت) بمراحل. وهي اولى منها بالمطالعة والأستفادة واذا اخذ الناس عليها زلة واحدة فالذي يؤخذ على «حضرموت» اضعافها فنصف مافيها من خصومها «كلب» وبقيته الاقليل مغالطات واذا شكرنا «حضرموت» في ردها شيئا من شبه القاديانية والأحمدية مهما كان السبب الدافع لها على ذلك فانا نقدم واجب الشكر «للهدى» على ابحاثها الجلية في «الدمقراطية في الأسلام» واهتمامها بنشر ما الصق بالدين من خرافات واعتنائها بنشر شهادات الأجانب للأسلام ودفاعها المجيد عنه. اما القصاص فكان من الواجب على الكاتب قبل ان يلوم الحكومة في ظنها مساعدتها ان يلوم ذويه في مساعدتهم «لحضرموت» التي لم تبق من الفحش والبذآء شيئا الا وحلت به. ويؤنب بعضهم ايضا في مدهم تلك «الجريدة» الساقطة التي اراح الله العالم من وضرها باقتصاص «القصاص» منها. وعلى كل ففي «الهدى» نور وفي «القصاص» حياة.

﴿الطاهر﴾ قد قالت جريدة حضرموت انه اذا كانت حكومة الحجاز تحب ان يكون هداع في هذه الجهات فليكن داعين وعقل وعلم وبصيرة وفهم ورزانة وتجربة، وان لا يكون بذي القلم واللسان ولا ميالا بطبعه الى السفهآء واثارة الشحناء والخصومات ومنازعة الناس، ولا يتظاهر بالميل الى حزب من الأحزاب كما فعل الشيخ الكويتي، فان معنى ذلك ان يظهر كأن الحكومة الحجازية هي التي فعلت جميع ما فعله حزب الأرشاد في السادة العلويين لأنها اذا قامت في صف حزب الأرشاد فمعناه انها هي ايضا صارت ارشادية، وهذا طبعا مما تتنزه عنه عقيدته لما كان جزائه منكم الاكل تنديد وان كان من أتزه الناس فعلا ودينا. ما دام ميالا الى تلك الحكومة وقومها وما دام في نفسه عطف ولو قليلا على من اعتصموا بحق انتم له كارهون. اما ان تظاهر بمقت الرقص ومنتحليه هناك

الطامة الكبرى على رأسه منكم متى حاول ارضائكم .

وحقا انكم سوف لا تمنحونه نزرا من رضاكم الا اذا اظهر صادق الميل اليكم . وقطع لسانه عن بدعكم . واقر عقائدكم التي يضج منها (الهدى) . واعلن حربا على خصومكم . والا كان نصيبه منكم نصيب من اراد الحق فنبذتموه . وما العهد بقضيتكم مع السيد الجليل عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف ببعيد . وهو مع هذا منكم .

ولا اظن الا ما شآء الله ان احدا سيصبر على اذيتكم مثل ما صبرت وما كان جزائي منكم الا جزآء سنمار . وقد كنت متوقعا ما حصل قبل وقوعه لعدة اسباب (١) لأنني نجدي الأصل (٢) ووهابي العقيدة (٣) سلفي النحلة (٤) تمسكي بالكتاب والسنة وحضي عليهما (٥) تنزيهي الدين من البدع (٦) ردي على (مهدي القزويني) في تهجمه على اهل السنة . واسباب اخرى ليس في وسعي التجرد منها مهما اردت مجاملتكم . وهنا اتبرع بالنصيحة لكل من يريد الوفود الى هذه الديار نجدي او غيره وبالأخص اذا كان يرغب في الصفآء معكم . انصحه بأن لا يفد الا بعد توطين نفسه على اجابتكم في كل ما تطلبون والا فخير له ان يلزم داره . وما على من اراد الأختبار الا ان يزوركم في قعر دوركم .

واما اني بذي القلم واللسان فان كان شيء من هذا صحيحا كما (تدعون) فمن مدرستكم تلقيته . واما انتم ميلي الى السفهآء «على فرض صحته» فعليكم اذ منكم تعلمته . وكيف الام على شيء وانتم تسابقون غيركم في مبدائه وها انتم تسبلون الذيول على عورات لا يغطيها الليل اذا كانت من مواليكم . وهكذا يقال في تبعة

(١) وقد خرج هذا السيد البيل من جاوى مغاضبا لقومه بسبب حماقاتهم ويدهش القارئ اذا علم ان حضرته كان يلقب (حضرموت) شديدة المنافقين بعدان درسها هنا درسا دقيقا كما درسناها نحن ولهذه الشهادة من مثله اثرها في قيمة (حضرموت) ومن تدافع عنهم عند من يقرأها في خارج هذه البلاد .

اثارتي الشعنآء « ان كانت » فهي محمولة على ظهوركم «من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة» وعذري في هذا كله انني كوتني نجدي فقط ولست من «آل البيت الذين يدعون الظهير» .

والواقع انني لم امل الى السفهآء يوما ما ولا الى اي حزب من الأحزاب وانما ملت الى الحق واخذت الحكمة ممن اتى بها وهي ضالة المؤمن اينما وجدها التقطها ولكم ان تسموا عمي هذا ماتشاءون فالحقائق لا تغيرها الا سمآء وسيحاسبكم الله على ما افتريتم به علي وعلى تجريدكم اياي من الدين والعقل الخ .

واما ان حكومة الحجاز تنزه من ان تكون ارشادية فهذا صحيح اذا انتسب الا الى الوهابية فقط ولكن ما معنى هذا التنزيه اللفظي وما يعتقده الأرشاديون هو معتقدها وقولهما وكلتم فيها سبق تزون الأرشاديين اسلم عقيدة من الوهابيين الذين اخذتم تتودودون اليهم اليوم بما لا يخفى على العقلاء مغزاكم فيه

واذا تنزهت الحكومة من ان تكون ارشادية فليس معنى هذا ان تتخلى عن نصرة مبدأها الذي هو مبدأ الحق . وان تقبل وشاية اعدائها في المخلصين لها وتطلق لهم الحرية يكذبون ما يشاءون عليهم بلا مناقشة . خوفا من تهم لا اساس لها وتهديد لم ير تنفيذ على روية .

واذ اصبح للعلويين ان يحتجوا على الحكومة في مساعدتها مثلا للأرشاديين ويعتبروها ميلا منها لهم . افلا يصح للأرشاديين ايضا ان يحتجوا عليها اذا ما ناضدت العلويين بشيء ما وانا لا ماذا ينبغي ان تعمله وهي تود ان ترضي الفريقين

اتصفونا يا قرآء الخارج

﴿الطاهر﴾ — ثم اخذ ينعي على نفسه مقالات «حضرموت» التي يقول عنه انها «كذب تهرى منه لحمي وابيض شعري وشر في ضحيته ، وطارت بالثقة بي من حرائه عنقاء مغرب» الى ان قال يقول : ان ما قالته «حضرموت»

«كذب» ثم يصفه بانه تهرى منه لحمه وابيض شعره. فلو كان كذبا لما كانت له هذه الآثار العظيمة. فان حزب الأرشاد مر له عشرون سنة وهو يكذب على السادة العلويين فما تهرى لحم احد منهم ولا ابيض شعره لأنه كذب. وحبله قصير

﴿هكذا يفتري آل باعلوي عليكم﴾

﴿الرشيد﴾ — في الحديث اذا لم تستح فاصنع ماشئت. وحقا ان هذا الحديث ليصدق على صاحب المقال المرتوين من منهله صدقا لا انفكاك لهم منه. فأن من يتعمد الكذب وهو يعلم ان ستره سينكشف فيه بمجرد الوقوف عليه ليس متجردا من الحياء فقط بل من العقل والأدراك ايضا.

سمعتم (ايها الأخوان في الخارج) ماقاله (كاتبنا النزيه) عني. وفهمتم ما يرمي اليه في قوله. نعم فهمتم اني قلت عنه [كاذيب حضرموت] على [بأن لحمي تهرى منها الخ] اي قلت ما قلت على لساني لا على لسان غيري. وبا لطبع ان الجل منكم سيظن الأمر صحيحا اذ من المستبعد عندكم ان يتجرء رجل من (آل البيت الطاهر) على قلب الحقائق الى هذا الحد بدون خجل.

وبعد هذا فأسمعوا (ايها الأخوان في خارج هذا البلاد) ومن في نفوسهم شيء من الثقة بتلك الطائفة هنا الى هذا اليوم. اسمعوا عبارتي نرجمتها كما هي وقارنوا بينها وبين ما قالوه ونقلوه عني لتعرفوا مبلغ شرفهم ومقدار نزاهتهم (اصلحهم الله). وبعد ان تسمعوا فارجوكم ان تتثبتوا فيما ينقلونه عن خصومهم في هذه الديار. وما ينسبونه اليهم والينا من اعمال. فهم غير ثقاة فيما ينقلون ولا امناء فيما يؤدون. وها كم عبارتي بقضها وقضيضها واحكموا بالعدل والأنصاف قلت.

(وكيف يسوغ لنا ان نصدقهم فيما قالوا وها هي (حضرموت) لسانهم بين الأيدي تشهد على مبلغ خداعهم فيما يدعون. وها هي تقول بلسان ذلق ان ما بين جنبي من الكذب على تلك الجهات يتبرأ منه الدين والشرف. كذب

تهرى منه لحمي وابيض شعري وذهب شرخ ضحيته وطارت بالثقة بي من جرائه عنقاء مغرب فليتق الله القائمون بي اه ج ٦ ص ٤٢٧)

فهذه عبارتي كما يفهمها حتى البلهاء ليست الا على لسان (حضرموت) لا على لساني. وتكن القوم (هداهم الله). استعدبوا هذا الأسلوب السيء لتغرير (الخارج) فقط ممن لا يقرأ دفاع خصومهم عن انفسهم. واذا كانت بضاعتهم هذه قد رجت فيما مضى. فسوف لا تعود عليهم اليوم الا بكل فضيحة وسيعلمون سوء منقبتها قريبا. وقد شعر بهذا بعض افرادهم فدفعهم ذلك الى اعلان التخوف من المستقبل قولا وكتابة.

اما نزاهة (زعيمهم الطاهر) فيما ينقله فهي تتجلى لك من حذفه ما قلناه على لسان (حضرموت) صراحة وهو هذا (الا فليتق الله القائمون بي) فأنه لو اثبتها لسقطت اكذوبته تلك بادي بداء ولم تحدث في نفوس قرائها اقل شك فيما اوفيه.

اما (ايها السادة) لم يتهر لحمي من وقع صدمتكم القليل فكيف به من اكاذيبكم الكثيرة التي لم تزدني في الواقع الا رفعة. واما الثقة بي فأحمد الله اني انقلب منها اليوم بنعمة اربدت منها وجوهكم تسطعا. واما ابيضاض الشعر فتقولوا ان الصحة التي منحنيها مولاي في هذه الديار لم تحصل لي في حياتي كلها. وهذا ماحبب الي سكناها الى ما شاء الله مالم ترمني (مدافع فضيلتكم) منها الى ماوراء البحار كارمت غيري.

﴿الطاهر﴾ فهل من حسن الدعاية للملك ابن السعود ان تأتي ايها الشيخ بعد سنوات لنشر الفتنة وتبرد على الناس ميلهم للصفاء وتباعدهم عن الأفتراق. وعلى فرض ان (حضرموت) اساءت سابقا وعدت الى الحسنى فهل ترى انها بذلك اساءت

﴿الرشيد﴾ لا لم آت لاثارة الفتن بل جئت لاخمادها واول عملي وآخره شاهد على ما اقول ولم يثرني اخيرا الى مالا ارغب فيه الا ما من شأنه اثارة حتى الجماد. اكاذيب على الحجاز. وافتراآت علينا وغيرنا من الا بريآء. ومحاولتكم مخادعتنا بأنكم لم تحاربوا الحكومة الحجاز قديما الا كل ولآء لتقاتلوا عنا كما قال غيركم [قمرنا بهؤلاء

البلهان). واليوم اذا ما عدتم الى الصواب، واقررتم بخطائكم السابق فذكركم منا الشكر والصفاء
نحن نعرف ان ليس من العدل ان يؤنب شخص على خطإ تاب منه وما اتينا
بما مضى الا استشهادا لا غير وجريا وراء هذه الحكمة فأننا الآن لا نحمل الأستاذ
الجيلاني بعد اعلانه برآءته مما رميتموه به الا ما يحمله المؤمن لأخيه المؤمن. فما
لكم انتم ما برحتم ترمونه بالألحاد الى هذه الساعة. وتتجرؤن على الله بتكفيره
حتى بعد رجوعه. ان كنتم تريدون من الناس ان يغضوا عن سابق سيئاتكم.
فاتركوا انتم فرط مساويهم والا فالجزآء من جنس العمل.

﴿الطاهر﴾ اما تصريحه بانه ارشادي فغير محتاج اليه فانه ارشادي وزيادة، ولكنه ليس
بوهابي فانا رأينا كتب الوهابية فرأيناهم يقولون بوجوب محبة اهل البيت الذين
ظهر انه يضمر لهم العداوة، والوهابية ليسوا بخوارج ولا نواصب الا ما شذ منهم.

﴿الرشيد﴾ اذا كنت ارشاديا وزيادة كما (تقولون). والأرشاديون في نظركم
ملاحدة لا عقل. لا دين. لا شرف. ففي اي درجة اذا تضعونني انا فيها (ايها السادة)
اصغوا قليلا فيما تقولون لئلا تصبحوا اضحوكة امام العالم اجمع. ولئلا تنفضحوا
بين مواليكم فصيحة ستتذكرون عندها نصيحتي التي اقدمها لكم اليوم بكل اخلاص
ان دين الله يحب صلحآء آل البيت. كما ديننا يبغض سفهاءهم. وليس هذا
مذهب الوهابية فقط بل هو مذهب عامة اهل السنة. وتفريقكم اليوم بين
الوهابيين والأرشاديين. وكنتم قديما اذا اردتم ابعاد القلوب عن اي شخص
قلتم عنه بأنه وهابي. فهذا من غريب تناقضاتكم المفضوحة. واما تنزيهكم
الوهابيين ان يكون فيهم خوارج او نواصب فهذا صحيح. ولكن هل
ستوافقكم نهضة العلمآء على ما قررتموه آلآن بعد ان قال لجد زعمائها في
الشيخ محمد بن عبد الوهاب زعيمهم رحمه الله ما قال. وهل ستدلون القرآء على امام
ذلك الشاذ منهم ليتفوه فتزيلوا بما تقولون ابها ما ليسا. اما ان اردتم

ان تجعلوا (فيصل الدويش) هو قائدهم في ثورته المشهورة. فاحسبوا اقبل كل
شيء لجريدتكم (حضرموت) حسابها فقد غنت بثورته وجعلته فيها من المجاهدين
في سبيل الله (كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا)

﴿الطاهر﴾ فماذا يقول الشيخ الكويتي هل هم احمدي مثلهم. لم لا يكون
مثلهم؟ وقد زار «فرساتوان اسلام» ومدحها واثنى عليها وكان بالأمس ينكر
عليها قولها عن عيسى نبي الله صلوات الله عليه له اب، وهذا هو اعتقاد الأحمدية
نفسه، كما انهم يقولون بان لحم الخنزير طاهر.

﴿الرشيد﴾ نعم زرت «فرساتوان اسلام» ومدحتها لجلائل اعمالها في الدفاع
عن الدين مما ليس لكم عشره. ولم تكن هي يوما ما لقاديانية ولا احمدية كيف
تكون كذلك وموقفها في مقاومتها معروف. واما ان عيسى «ص» له اب فقد علمت
من مجادلتي لبعض فضلائها في «باندغ» انهم لا يعتقدون بحته وانهم لم يذكروا تلك
المسألة في مجلتهم «فيبلا اسلام» الا ليستخرجوا ما عند علمآء المسلمين من حجج
على ان عيسى «ص» خلق بكلمة الله ليردها القرآء على من يثبت انه «ص» له اب.
واذا كان في رجالها من هو متردد في الأمر فالحكمة تقضي بالتلطف في اقناعه.
وقد طلب مني بعض زملائهم ان اكتب في الموضوع ما اراه لينشر في «مجلتهم»
علّه يزيل ما علق في النفوس من شبه «القاديانية». في ذلك ولكنكم اشغلتموني
عن القيام بهذا الواجب بمهاجماتكم الغير الموفقة.

اما طهارة لحم الخنزير وان عذاب القبر خيال وغيرهما من مسائل نسبتموها
اليها ارى الحق بخلافهما فأنا الى الآن لم ابحث مع رجالها فيها ولم اعرف صحة
ما الصقتموه بهم منها لأنكم غير ثقات فيما تنسبون. ولا عدول فيما تروون.
وقد جربنا عليكم ما سقطتم به من رتب الأمناء الصادقين.

ثم لنفرض ان «رؤهل فرساتوان اسلام» من المسائل مالا اوافقهم عليها

وهو الواقع . فليس من حق هذا ان امتنع من زيارة «جمعيتهم» او من مدحهم على ماوافقوا فيه الحق. فقد مالم يمنعني من زيارتكم تفاوت مابيني وبينكم من ارآء . ولم يصدني عن مدحكم على ماحسنتم به حتى تجريدكم اياي من الدين وكل خلق كريم . واذا صر «زعيمكم» الان يجعلني «احمديا» بمجرد زيارتي لجمعية لم يتهمها بالأحمدية الا انتم لسبب معروف . فلا يصح اذا ان نجعل بعض رجالكم احمديين لزيارتهم رجلا احمديا في داره وخضوعهم امامه ليسعفهم فيما جآءوا لحضرته من اجله .

انا احمدي ولماذا لا اكون احمديا في نظر (آل باعلوي) وقد زرت جمعية تدافع بكل قواها عن الحق الذي يكرهونه . وتصب على رؤسهم قنابل الأنتقاد فيما حادوا به عن الهدى . انا احمدي ولماذا لا اكون احمديا وقد ملت الى خصومهم وهذا عندهم هو الذنب الذي لا يغفرولمن صدر من مثل مصلح العصر الأستاذ السيد رشيد رضا . او من المجاهد الأستاذ محمد علي افندي الطاهر او غيرهما من علمآء الأمة وزعمائها وتاريخهم يشهد بهذا عليهم .

باي حق ايها الناس يسوغ لكم ان تنسبوني الى الأحمدية التي ترون اهلها كفارا بمجرد زيارتي لتلك الجمعية وحسب . ولنفرض انها احمدية (كما تقولون) فهل يجوز لكم (دينكم) ان تضعوا شخصا في صف قوم مارقين لزيارته اياهم فقط وان كان هو خصما لهم ومما يعتقدون . ما كنت احسب ان حماقتكم الطائشة تصل بكم الى هذه الدرجة التي ترثون بوصولكم اليها .

والخلاصة انني ان كنت آسفا على شيء فما هو الا على سمعة آل البيت الطاهر الذين نجلهم ونحترمهم فقد شوهتموها ايها (القوم) باعمالكم المنكرة تشويها لا يعرف مقداره الا من وقف على حقائقكم في هذه الديار . تشويها عرستم بسببه كره عامة آل البيت في قلوب من يعتبركم انتم وحدكم المثل الأعلى لهم في الدين والأخلاق وجعلتموهم ببركة فضائحكم مضغة في الأفواه . وهزأ بين الأعدآء

وحقا ما اقول فالناس يقيسون مالم يروه على ما شاهدوه ولم يشاهدوا بينهم الا من جلهم قد بعدوا عن الشرف بعدهم عن الحق . اكاذيب ومنكرات . ومغالطات ومخادعات . وتألية على العباد . ودعوى تشق عنان السمآء . الى امور ازالوا بها من قلوب حتى الوطنيين هنا احترام عامة آل البيت فجروا على صالحيهم بسوء اعمالهم

[ايها الوطنيون] لا تتطرفوا في ذرية نبيكم الى هذا الحد . ولا تجعلوا من بين اظهركم مثلهم الأوسط بله الأعلى فالفرق بين هؤلاء واولئك بعيد بعد ما بين من بذات الرماح ☆ ومقيم مرتع اللوى بالنوآحي

في آل البيت رجال صلحآء . اتقيآء نزهآء . صادقون امنآء . فلا تواخذوهم بما فعله السفهآء منهم (ولا تزر وازرة وزر اخرى) . ولا تحملوهم تبعة من دعواهم في شرفهم (كدعوى آل حرب في زياد) ومتى كان الظلام ضيآء . والسراب مآء . والمذنب بريئا . والأجرب صحيحا .

(ايها الوطنيون) في آل البيت من تجب عليكم مجتمعهم . كمحبتكم لأصحاب نبيكم . وان تحلوهم من الأجلال ما يليق بطلهارتهم ونزاهتهم . في دينهم وشرفهم . اقصروا سخطكم على من داسوا شرف هذا البيت الطاهر باقدامهم . ولم يرقوا لتضرعه تحت نعالهم . هتكوا حرمته في سبيل شهواتهم واسقطوا ابهته لدنآءة غاياتهم . فهم لا سواهم الأحق بسخطكم . والأولى بنقمتكم . وما كانت مجتمعهم عليكم بواجبة . ولا احترامهم بمفروض . ومتى شرع محبة السفهآء واحترام الأشقيآء

(تالله ايها المخادعون انه ان بقي في الحجاز او غيرها من آل البيت الطاهر احد عنده ادنى اطلاع على افعالكم وموقفكم في هذه الديار . وتقدير الضرر الذي يجم عليهم من تحت ارجلكم فلن يتركوكم تلعبون بسمعتهم . وبشرف الأنتساب اليهم . بل يجب عليهم ان ينبذوكم نبذ القذاة العفنة) . وهذا بضاعتكم ردت اليكم . وذلك من العدل . اليس كذلك (يازعيم) . اما ردبقية اكاذيبك . فانظرها في الهدى صحيفة (حبيبك) .

ورجائي ان تمن عليها بنظرة عسانا تزيل اضطرابك الذي اصحت معه كريشة في مهب الريح طائرة ☆ لا تستقر على حال من القلق

نحن وآل باعلوي، ام والعلويون تابع لما نشر ص ٢

والى اسمهم الذي لايعرفون الا به «باعلوي» فغريب جدا . الا ان يكون ذلك متعمدا دهاء ومكرا، لاجل الايقاع بالأرشاديين، في خصام مع العلويين الذين يحترم الأرشاديون الكثير منهم، ممن عرفوا بخدمة الدين الصحيح، والجهاد في سبيل الله، وفي اعلاء السنة المطهرة، ومحاربة البدع والخرافات. والا كان الأولى بهم ان ينزلوا جام غضبهم، على اسلافهم الذين اختاروا هذا الأسم او اللقب، او الكنية، لأن كتبهم مشحونة بهذا وانا ناقلون هنا من كتبهم التي تناولته ايدينا بدون عناء، وهي في شهرتها معلومة، لتكون الحجة ابلغ وهاك اسمائها كما طبعت.

«١» النصائح الدينية، والوصايا الأيمانية، للشيخ الأمام بركة الأنام عبدالله (باعلوي) الحداد طبع بمصر. «٢» المشرع الروي في مناقب السادة الكرام (آل ابي علوي) تأليف العلامة الجليل الحبيب العارف بالله تعالى محمد بن ابي بكر الشلي «باعلوي» طبع مصر. «٣» غرر البهاء الضوي، في مناقب السادة [بني علوي] للأمام المحدث السيد محمد بن علي خرد [باعلوي].

وفي مجلة [الرابطة العلوية] لسان الجمعية المعروفة بالأسم نفسه. في صحيفه ٦٠٦ من سنتها الاولى وبالحرف الكبير ايضا: اذا علم هذا فليعلم القريب والبعيد والموافق والمخالف بان السادة [آل باعلوي] قد اجتمعوا واتفقوا.

وفي المجلة نفسها صحيفة ١٩٥ — ٥١١ — ٦٠١ شيء كثير جدا وحدا كثير من هذا عند ذكر أسماء فقهاء آل باعلوي واسلافهم.

وفي صحيفة ١٥ من المجلد الأول ما يأتي عند ذكر انسابهم: وعلوي لقبه المبارك [؟] المنتشر في الجهات وباسمه يلقب العلويين [كذا] فيقال آل باعلوي، وآل ابي علوي والعلويون (!؟)

وفي المشرع الروي صحيفة ٢٨ هكذا: فزعم ان قولهم (آل باعلوي) يدل انهم من ذرية علي من غير الحسين وقد وقع هذا ايضا لبعض ابناء الوقت

ممن كبه الخزي والمقت. هذا الزعم البارد الذي لا يصدر الا ممن جاهل معاند مدفوع بان هذا عرف لأهل الديار الحضرمية ولم يكن من وضع العربية فيلزمون الكنية الألف بكل حال على لغة القصر فيقولون ولدي حسن باحسن وولدي حسين باحسين، ولبني علوي [باعلوي] اه. اذن فكيف يسوغ لصاحب الكويت والعراق ان يدعوهم بغير اسمائهم او كيف يسوغ لبعضهم ان يغضبوا اذا دعوا بما سموا به.

ان فيما اوردناه من المستندات. ما فيه الغنية لمن اراد الانصاف، وان لا يعدل في الحكم ولا يقسط، وان استزدنا ازدنا. وما ذلك علينا بعسير. فمن لا يرضيه الحق فلا ارضاه الله. ومن يغضب اذا دعيناه بنسبه فعليه غضب الله لأن الله يقول: ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله.

وانا نكرر رجاءنا من اصحاب مجلة الكويت والعراقي بعد هذا، ان ينصفونا فيما نطالبه، وليتبعوا الحق وان كان مرا، وليقولوا قولا سديدا، ولا يكونوا سببا لرمي الأرشاديين بما هم برآء منه، فان غاية منانا ان لا نظلم ولا نظلم.

كما انا نلفت الأدارة المركزية لنهضتنا الأرشادية ان لا تغفل الم وجوب تنبيه أهل الجرائد والمجلات حتى لا يخلط الناس في الأمر، فنتحمل شيئا لم يكن سعينا له، وقد كلمنا بعض الأخوان العلويين الذين لم يكونوا من حضرموت في هذه المسألة محتجين على هذا الخلط مع عدم وجود سابقة منهم ومنا.

هذا ونحن نقدم لأصحاب المجلة الكرام شكرنا الخالص على أن ينسحو المقالنا هذا مجالا في صفحاتها. والسلام مع احترام «جماعة من الأرشاديين سورابايا»

(الرشيد) بهذا هو احتجاج اخواننا الأرشاديين الذي وعدنا بنشره والحق ان ملاحظتهم فيه وجيهة. اهملها ويوقعنا معهم ايضا في مشكلة عويصة مع اخواننا (العلويين) الذين نحترمهم في سائر الجهات وهذا مالا نرغب فيه ولنا منهم من نحله ونحترمه.

استدراك

بلغنا ان السيد علوي بن طاهر الحداد كان احد الذين رغبوا في مناظرة القادياني الذي اشرنا اليه سابقا فنشكر بحضرته ان صح مابلغنا والا فقد قرأنا في الهدى الغراء انه عند ماطلب منه ذلك قال (ايش علينا من الناس).

مجال الأقلام

لجنة اعانة الحجاج الجاويين المنقطعين بالحجاز

تألفت هذه اللجنة المحترمة في بتافيا من الذوات المكرمين الآتية اسماءهم (الرئيس). الشيخ احمد السوركتي (نائب الرئيس). السيد حسن عرقبي نقيب العرب في بتافيا. (السكرتير الأول). السيد يونس البحري (السكرتير الثاني) السيد سعيد بن عبد الرحمن باجنيد. (امين الصندوق) السيد سعيد مشعبي. واما الأعضاء العاملون فالسيد سعيد باسلامة. السيد سالم بن مشرق النهدي. السيد عوض بن سالم الكثيري. السيد سعيد بن عون. السيد عبد الله بن سالمين مهري. وكل هؤلاء الفضلاء ارشاديون. وقد صادق على تأليف اللجنة حضرة رسيدنت بتافيا (اي حاكمها). وبلغنا ان فضيلة رئيس اللجنة وحضرة سكرتيرها الأول سيقابلان الحاكم العام للهند الشرقية لعرض المشروع عليه وطلب مساعدته شخصيا. كما بلغنا ايضا انه عرض على بعض زعماء آل باعلوي الأشتراك في هذه اللجنة فتأخر. الأمر الذي لم ندر ما سببه. اهل اصبح هو وقومه يحملون الحقد للوطنيين أينما بسبب انقلابهم الأخير عليهم. ام ماذا. وعلى كل فتأليف اللجنه ونجاحها مفخرة للأرشاد ولفضيلة رئيسها المفضال رغم ضجات المغرضين التي اثاروها حولها. اما منافسوهم فبرهنوا بصدودهم عن الأشتراك مع اخوانهم فيها اولا وبتثبيط الهمم عن مساعدتها ثانيا انهم لايخدمون الا مصالحهم وانهم في سبيل اهوائهم لايبالون بالفضيحة حتى من لفرتهم عن العمل الذى لاشائبة في نفسه وكفى بهذا فرقا.

﴿المجلة﴾ — وردت انينا الكلمة الآتية من اللجنة بعد مقابلة رئيسها وسكرتيرها الأول الحاكم العام في بتافيا ننشرها هنا تحت عنوانها. ﴿شكر وثناء﴾. قالت

من لم يشكر الناس لايشكر الله. هكذا جاء في الحديث وهكذا يجب ان يكون طبع المسلم الحق.

اسم لجنة اعانة الحجاج المنقطعين فى الحجاز يتقدم احمد محمد السوركتي رئيس اللجنة والسائح العراقي يونس بحري سكرتيرها الأول بخالص الشكر والثناء

وبكل احترام لصاحب المعالي حاكم الهند الشرقية الهولندية العام لما ابداه من الحفاوة واللطف والتشجيع نحوها في اثناء مقابلتها لمعاليه صبيحة هذا اليوم ١٤ حزيران ١٩٣٢ وفضلا عن افتتاح معاليه كشف الأكتتاب الأول «شخصيا» بمبلغ كبير فلقد شكر معاليه اللجنة واعضائها المحترمين وتمنى لها النجاح في عملها الخيري ووصلها بمواصلة العمل

وهاهي اللجنة تشرع بالعمل بعد هذا التشجيع المعالي ولسان حالها ينشد «حي على العمل» وستبتدئ بعلم آء رجال الحكومة ثم برؤساء البنوك والمحال التجارية على اختلاف انواعها. وسيسافر رئيس اللجنة وسكرتيرها الأول الى انحاء جاوا قريبا لتشكيل لجان فرعية ولجمع الأكتتاب.

﴿السكرتير: الأول السائح العراقي﴾ ﴿رئيس اللجنة: احمد محمد السوركتي﴾

اشغلونا. اشغلهم الله

اشغلنا آل باعلوي عن نشر ما يهم نشره بمهاجماتهم الشنعاء وهذا لم نتمكن من الوفاء بوعدنا في نشر شئ من الرد على (الحصني) الذي تهجم على شيخ الأسلام ابن تيمية وتلامذته. وانظن ان السيد سعيد بن طالب في (بكلوغن) والسيد عبدالله بن واس. والشيخ قاسم اليماني واخاهما الثالث الذي لم نتبين اسمه في (كوت راج سومطر) وغيرهم ممن الحوا علينا في المبادرة بالرد سيعذروننا من هذا التأخير. ولاسيما وقد ارتئينا طبع ما تجمع من الرد برسالة سميناها (الرد المقنع. في هدا كاذيب الحصني) والأدارة ترحب بكل من يساعدها في تسهيل طبعه وله الشكر سلفا.

﴿من السائح العراقي﴾

اعلن ان ما كتبته وانا في العراق بجريدة الأهالى البغدادية الغراء عن الكويت وشيخها الأمير احمد الجابر الصباح المحترم وحضرة مستشاره الملا صالح هو تحت مسؤليتي وحدي، وليس لزميلي حضرة الأستاذ الرشيد ادنى علاقة الموضوع فهو منه برئي

﴿احد صاحبي مجلة الكويت والعراق﴾

﴿وصول الأستاذ السائح العراقي الى جاوه﴾

في منتصف محرم وصل حضرته الى بتافيا من الحجاز وقد قابله في الميناء فضيلة الأستاذ السوركتي والسيد حسن عرقبي نقيب العرب في بتافيا والأستاذ الجيلاني صاحب (الهدى) وغيرهم من اهل الفضل ونزل في ضيافة الأستاذ السوركتي في

عزم حضرته اصدار جريدة اسبوعية باسم (الحق) فتمنى لها النجاح ولحضرة الزميل الفاضل طيب الاقامة في هذه الديار •

﴿ مشتركي مجلة الكويت والعراقي ﴾

نرجو ممن لم يسددوا ما عليهم ان يبادروا بأرساله اما الى الأدارة في بوقور او الى الشيخ احمد السوركتي . بتافيا •

﴿ مجموعة الكويت والعراقي ﴾

لدينا شيء من مجموعة السنة الأولى فعلى من يرغب فيها مخابرة الأدارة في بوقور او مكتبة المعارف في بتافيا او المكتبة النبهانية في سورابايا •

﴿ خاتمة السنة الأولى ﴾

بعون تعالى . انتهت سنة مجلتنا الأولى وهي كما يشتهيها محبوها رفعة وعلا . وثقة وشرف . سنة واحدة خلعتها بصير لم يتطرقه وهن . وعزم لم تلن قناته . وجلد اثار حفائظ من (يحسدون الناس على ما آتاهم الله) حسدوها لا على شيء الا على حق قامت به . وباطل هدمت كيانه . ودين حاولت تنقيته من بدع شوهت محاسنه . حسدوها فقالوا عنها ما شاءوا وشاءت لهم اهوائهم كذبا وزورا •

كضرائر الحسناء قلن لوجهها * حسدا وبغضا انه لدميم

حسدوها فرموا في طريقها ما تحطته بقدم ثابتة . اصفرت منها وجوههم . وضربوا اخماسهم بأسداسهم . اجتازت شهرتها ما وراء البحار . وحلت من الأحرار محل الأعتبار . واصبحت مصدر الحق في هذه الديار . فحمدا لك اللهم على ما انعمت . وشكرا لك على ما تفضلت بذكره سما . وقدرا رفع . والآن ايها القراء المحترمون . وبعدان شرح الله صدر هيئتكم بفوزها على اعداء انفسهم . تستميحكم العذر برهة من الزمن تسترد فيها ما فقدته من قوة لتنزل في ميدان الجهاد الحق مرة اخرى . بسلاح احد . ودليل اسد . وخطة ترضي الحكماء . برهة من الزمن سنقابل فيها اخوانا مثلكم . وانتعرض لنسيم من فارقناهم من اهل واولاد . في بلد هي اول ارض مسد جلدي ترابها . (الكويت الكويت) وطني العزيز الذي احمل له من الود خالصه . اما الحجاز نجد فسلام الله على الحجاز ونجد . فألى اللقاء الى اللقاء ياسن بذكرهم سلواي في الوحدة وصلى الله على سيدنا محمد وسلم •

اعلان

الرد على القاديانية

قررت ادارة فرع الأرشاد في بوقور طبع رسالة (لعبد العزيز الرشيد) رد فيها على (تحفة العرب) لعبد المحيي الحويزي احد اذناب ميرزا غلام احمد القادياني سماها (تحقيق الطلب في رد تحفة العرب) تناول فيها جملة من عقائد القاديانية الزائغة وستما قريب ستظهر ان شاء الله فنلفت اليها الأنظار.